استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

إعـداد

د. رانيه بنت ناصر حامد الردادي

المملكة العربية السعودية / جامعة طيبة – كلية التربية .

تاريخ الطلب : ٢٠١٩/١/١٦

تاريخ النشر : ٢٠٢٠/١/٢٧

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، إلى جانب الكشف عن دور هذه المناهج في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني السعودي، وصولاً إلى التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بمراحلها المختلفة في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، فيما اقتصرت عينة الدراسة على (٦٢٠) معلم ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من محورين؛ أولهما يقيس دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، وثانيهما يقيس دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني السعودي. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة جاء بمتوسط حسابي (٢,٧٧ من ٥)، وبدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، كما

جاء دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني السعودي كما يراه المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة بمتوسط حسابي (٢,٨١ من ٥)، وبدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة). كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني بما يسهم في تعزيز الشخصية السعودية تعزى لمتغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة). وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وأوصت بضرورة تعزيز محتوى الدراسات الاجتماعية بمزيد من الموضوعات ذات الصلة بإحياء التراث الوطني، وذلك بما يسهم في تعزيز الشخصية السعودية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، إحياء التراث الوطني، مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، رؤية ٢٠٣٠.

Abstract

The study aimed to identify the role of social studies curricula in activating the national heritage revival, in addition to revealing the role of these curricula in achieving the Vision of 2030 with regard to the revival of the Saudi national heritage, and also to reach a proposed strategy to activate the national heritage revival in the social studies curricula in the public education stages in Saudi Arabia in the light of vision 2030. The study was based on the descriptive method, the study's population consisted of all male and female social studies teachers in various stages of public education schools in Medina, Saudi Arabia, while the study's sample was limited to (620) male and female teachers, and the questionnaire was used as a study tool, which consisted of two axis; the first one measures the role of social studies curricula in activating the national heritage revival, and the second axis measures the role of social studies curricula in achieving the Vision of 2030 with regard to the revival of the Saudi national heritage. The study reached a number of results, most notably of them are that: the role of social studies curricula in activating the national heritage revival as seen by teachers in public education schools in Medina came with an average (2.77 of 5), and with a response degree (agree moderately), as such the role of social studies curricula in achieving the

vision of with regard to the revival of the Saudi national heritage as seen by teachers in public education schools in Medina came with an average (2.81 of 5), and with a response degree (agree moderately). It was also found that there are no statistically significant differences between the means of the sample responses towards the role of social studies curricula in activating the national heritage revival in a way that contributes to the enhancement of the Saudi character due to variables of: (sex, age, years of experience). In light of the previous results, the study presented a proposed strategy to activate the national heritage revival in the social studies curricula in the public education stages in Saudi Arabia in the light of vision 2030, and it recommended the need to promote the content of social studies curricula with more topics which related to the national heritage revival in a way that contributes to the enhancement of the Saudi character

Keywords: Proposed Strategy, National Heritage Revival, Social Studies Curricula in General Education stages, Vision 2030.

مقدمة:

التُراث هو ذاكرة الأمة، وعنوان هويتها، وكينونة المجتمع الذي ينبثق منه تاريخه، ويتجمع به مكنونات وعيه الثقافي والتاريخي من العلوم والآداب والفنون وغيرها من مجالات المعرفة شتى، بل إنه مكون جوهري من مكونات الشخصية، ويعد إحياؤه ضرورة وطنية إنسانية، فهو حقل خصب لرفد الحاضر وإثراؤه، واستشراف المستقبل وضمان ازدهاره.

فالتراث في فحواه ما هو إلا مرآة لحضارة الأمم، وبصمة متفردة تميز كل أمة عن غيرها من الأمم الأخرى (أبو طاقية، ٢٠١٥). ويُعد جل منتوجات الفكر العربي، ومن القضايا الكبرى التي تحظى باهتمام الأفراد في المجتمع بعامة؛ ذلك كون الشخصية العربية تعيشه وتتمثله في معيشتها الحياتية والثقافية أكثر من تمثلها لأي شأن آخر (بني ياسين، ٢٠١٨)، تلك الشخصية التي تتسم بطبيعتها التواقة إلى الماضي القوي الذي بناه الأجداد والأسلاف بقدر شغفها بالمستقبل (عمرو، ٢٠١٦)، وهو الأمر الذي نتج عن الوعي بأن التمسك بهذا الماضي هو الوسيلة الناجعة التي تعزز شخصية الفرد، وتمنحه الثقة في القدرة على تحقيق المستقبل المستنير والمنشود.

وعند الحديث عن التراث الوطني، فإنه لا يمكن غض الطرف عن دوره الفاعل وأثره الإيجابي على تعزيز الشخصية السعودية، وذلك لما يسهم به في إرساء القيم في نفوس وعقول الناشئة، استنادًا إلى ما يزخر به من قيم روحية ومخزون تراثي خصب (جدوع وعلي، ٢٠١٨). فمن المؤكد أن توظيف التراث الوطني يسهم في إيقاظ قضايا وحب الوطن لدى المتعلم (علي، ٢٠١٦)؛ فضلًا عن ترسيخ الهوية الوطنية(بن عمار، ٢٠١٩)، وتعزيز الجانب الإبداعي في شخصية المتعلم من خلال إرساء الخصوصيات الثقافية، وتعزيز القيم التربوية (سعدي ومجناح، ٢٠١٦)، ما يُعد لزامًا لمتعلمي القرن الواحد والعشرين، ومطلبًا أساسيًا يكفل لهم امتلاك الثقة والعلم الكافيين للحاق بالركب الحضاري.

ونظرً لقيمة التراث الوطني، فقد أدركت المنظمات الدولية ممثلة في منظمة اليونسكو أهمية الدور الذي ينبغي أن تلعبه التربية في تفعيل إحياء التراث، والمحافظة عليه مما يتعرض له من تهديدات (المصري،

٢٠١٣ ؛ Pinto, and Ibañez-Etxeberria, 2018). وبناءً على ذلك، فقد أصبحت التربية ممثلة في المنهاج الدراسي تضطلع بدور رئيس في تفعيل إحياء التراث الوطني، فالتربية الرامية إلى تعزيز شخصية المتعلم ليصبح إنسانًا حرًا لابد لها من إحياء التراث بجعله مفهومًا راسخًا في عقول الناشئة (بدران، ٢٠٠٧). وهذا ما أكد عليه العديد من الباحثين والمختصين في الشأن التربوي، إذ شدد الكثيري (٢٠١٠)؛ وأبو رمان (٢٠١٣)؛ وملاجمي (Malajmi, 2013؛ والصاعدي (٢٠١٣)؛ والكندري (٢٠١٥)؛ ودخل الله (٢٠١٥)؛ وعربيات (٢٠١٦)؛ وخان، وصاحب زاده Khan, and Sahibzada, 2017) ؛ وكذلك أحمد (٢٠١٩) على ضرورة إحياء التراث الوطني من خلال تضمينه في المناهج الدراسية على اختلافها، وذلك كون التراث أحد أكثر المجالات التي تترك بصمة دائمة نسبيًا على تفكير وممارسة المتعلمين، ومن الوسائل الفاعلة في بناء الشخصية، خاصة في ظل العولمة وما صاحبها من ضياع للهويات العربية.

وإذا كان ما سبق ينطبق على المناهج الدراسية بوجه عام، فإن الدور الأكبر يقع على كاهل مناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك لطبيعة هذه المناهج، واختصاصها بالموضوعات المتعلقة بالتراث الوطني والتاريخي (Ocal, ,2016)، وارتباط التاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية ارتباطًا وثيقًا بالتراث (Skjaeveland, 2016)، إضافة إلى وجود خمسة محاور رئيسية لتعليم وتعلم الجغرافيا تتناسب مع تفعيل إحياء التراث الوطني، بما في ذلك الموقع، والمكان، والتفاعل بين الإنسان والبيئة، وحركة الأفراد، والتعديلات التي حدثت للمواقع الجغرافية المختلفة (Kathleen, 1988).

ولعل تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية – إذا ما تم تنفيذه على الوجه الصحيح- يمكن أن يسهم في تعزيز إدراك المتعلم للقيم والعادات المشتركة بين أفراد المجتمع، ويشجعه على النظر في تجاربه التاريخية والثقافية في التخطيط للمستقبل (Yesilbursa and Barton, 2011)، وذلك على اعتبار إن التراث

يتمتع بإمكانات لا حصر لها يمكن بالاستناد إليها في بناء مناهج تربوية مبتكرة تسهم في تنمية الوعي التاريخي والتراثي لدى المعلمين والطلاب على حد سواء (Pinto, and Ibañez-Etxeberria, 2018).

ومما سبق، يمكن القول بإن تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية يضطلع بدور حيوي ومؤثر في تعزيز الشخصية السعودية وصياغة وجدانها وهويتها، حيث يوفر المحتوى العلمي المضمن بهذه المناهج المعلومات عن الإنسان وبيئته، وينمي إحساس الأبناء واتصالهم المستمر بتاريخهم وثقافتهم (علام، ٢٠٠٨). علاوة على الارتقاء بالجوانب الوجدانية الهامة كتنمية مشاعر الانتماء والولاء، وترسيخ الهوية الوطنية (بدوي، ٢٠٠٣)، وكذلك تعزيز الوعي بالمعتقدات والقيم الوطنية، ومشاركتها مع المجتمعات الأخرى (Pinto, 2016).

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية إحياء تراثها الوطني الأصيل والمتنوع، بجعله أحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط، إذ ركزت الرؤية ٢٠٣٠ على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدًا حيًا على الإرث العريق للمجتمع السعودي، والمحافظة على الهوية الوطنية وإبرازها، والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال القادمة (برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ٢٠١٦). لاسيما في ظل ما يتمتع به التراث السعودي من ثراء وتنوع نتيجة اتساع مساحة المملكة، وتنوع المناطق الجغرافية بها، واتصالها بدول متعددة عن طريق التجارة، ووجود أكثر من ٨٠٠ موقع أثري تنتشر في مختلف ربوع المملكة (علي ويسري وصالح، ٢٠١٥)، إضافة إلى المحاولات الجادة لإحياء التراث الوطني السعودي، والتي نتج عنها تسجيل خمسة مواقع تراثية وأثرية مهمة في قائمة التراث العالمي (اليونيسكو)، وهي مدائن صالح، والدرعية التاريخية، وجدة التاريخية، والرسوم الصخرية في حائل، وواحة الأحساء (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠٢٠).

واستنادًا إلى ما سبق ذكره، فإن هذه الدراسة تجيء مستهدفة التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في

مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الدلائل العلمية تشير إلى تراجع دور المناهج الدراسية السعودية بوجه عام في تعزيز الوعي بأهمية التراث الوطني لدى المتعلمين، وانخفاض تضمين بعض مناهج الدراسات الاجتماعية لمعايير رؤية المملكة ٢٠٣٠ الخاصة بالتراث، وهو ما أظهرته نتائج دراسة أحمد Ahmed, (2017)؛ ودراسة المرشد (٢٠١٦). وانطلاقًا من الأثر الإيجابي لتفعيل إحياء التراث الوطني في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية على تعزيز شخصية المتعلم من خلال تنمية القيم الجمالية، والانتماء الوطني، والهوية الثقافية، وذلك بحسب ما خلصت إليه نتائج عدد من الدراسات العلمية؛ منها دراسة نصار (٢٠١٨)؛ ودراسة الحنان (٢٠١١)؛ ودراسة علام (٢٠٠٨). ومع الأخذ في الاعتبار ضرورة تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني وتعزيز الشخصية السعودية، وهو ما لا يمكن إحرازه إلا بتفعيل إحياء التراث الوطني في المناهج الدراسية، وفي مقدمتها مناهج الدراسات الاجتماعية. واستنادًا إلى ندرة الدراسات المحلية التي تناولت إحياء التراث الوطني في المناهج السعودية عامة، وعدم وجود أي دراسة علمية عنيت بصياغة استراتيجية مقترحة لإحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص- وذلك في حدود اطلاع الباحثة-؛ فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وينبثق عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة ؟
٢. ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات

الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة ؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة) ؟

٤. ما الاستراتيجية المقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى التوصل لاستراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة.

٢. الوقوف على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة.

٣. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة).

٤. التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية النظرية:

١. يتماشى موضوع الدراسة مع توجهات المملكة العربية السعودية وفق رؤيتها ٢٠٣٠، والتي أكدت على أهمية إحياء التراث الوطني، ونقله إلى الأجيال القادمة، وتعزيز دوره في ازدهار المملكة.

٢. ندرة الدراسات والأبحاث التي تناقش التراث الوطني وآليات إحياؤه في البيئة السعودية، لاسيما في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة الاهتمام بالتراث الوطني، وتفعيل إحياءه والاهتمام به وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣. تسهم الدراسة في لفت انتباه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، ومساعدة الباحثين المستقبليين العازمين على تناول موضوع البحث.

- الأهمية التطبيقية:

١. يُؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في إفادة متخذي القرار، والقائمين على تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية من خلال اطلاعهم على استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وذلك بما يُشكل خطوة متواضعة في تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني.

٢. قد تفيد نتائج الدراسة مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية في التعرف على التعرف على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، وتصيرهم بدور هذه المناهج في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني، وهو ما شأنه حثهم على بحث التدابير العلاجية المختلفة.

٣. تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات علمية تسهم في رفد المكتبة العربية بمنتوج بحثي يعنى بتناول موضوع إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
- **الحد البشري:** طُبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ.
- **الحد المكاني:** طُبقت الدراسة بمدارس التعليم العام الحكومية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) بالمدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة التعريف بالمصطلحات الآتية:

١- استراتيجية مقترحة " A Proposed Strategy": يعرفها السكيتي والزبون (٢٠١٧) بأنها: "مجموعة من الإرشادات والأهداف التي تسير وفق خطوات معينة من العمليات والأنشطة والأساليب، التي يتم بناؤها لتناسب مواجهة التغير التربوي" (ص١٠٥).

إجرائيًا: يقصد بها مجموعة من الإجراءات والإرشادات التي تقدم رؤية لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٢- التراث الوطني " The National Heritage": التراث في اللغة: وَرِثَهُ مالَهُ ومَجْدَهُ، وَوَرِثَه عنه وِرْثاً وَرِثَةً، وهو ما يخلفه الرجل لورثته" (ابن منظور، ١٩٩٩، ج٢، ص٢٢٧). وفي الاصطلاح يُعرف التراث كما أورد الهياجي (٢٠١٧) بأنه: "ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وما تأثرت به من أوضاع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ومكانية، وعمرانية، شكلت بمجموعها المقومات الحضارية للإنسان بما فيها من تغيرات" (ص٦٢٨).

إجرائياً: يقصد بالتراث الوطني كل ما ورثه السعوديون عن أسلافهم من أفكار

ومفاهيم وعادات وتقاليد وأدوات وشتى أشكال الفنون العمرانية والمعمارية.

٣- مناهج الدراسات الاجتماعية "The Social Studies Curricula": عرفها أوديا (Odia, 2014) بأنها: " هي ذلك الجزء من برنامج التعليم العام بالمدرسة الذي يهتم بإعداد المواطنين للمشاركة في مجتمع ديمقراطي"(p.106). كما عرفها الطيطي (٢٠١٨) بأنها: " هي دراسة التراث، ودراسة السلوك البشري" (ص.٣٣). **إجرائياً**: يقصد بها مناهج الدراسات الاجتماعية التي يتم تدريسها في مختلف مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتي تنطوي على مقررات الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية.

٤- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ "Vision 2030 of Saudi Arabia": عرفتها العويد (٢٠١٧) بأنها: "رؤية تبنتها المملكة تحت مسمى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتكون منهجًا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، واشتملت الرؤية على عدد من الأهداف الإستراتيجية، والمستهدفات، ومؤشرات لقياس النتائج، والالتزامات الخاصة بعدد من المحاور، والتي يشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي" (ص.٤٥٦). **إجرائياً**: يقصد بها مجموعة البرامج التي تبنتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تهدف إلى إحياء التراث الوطني، ونقله إلى الأجيال القادمة، إلى جانب تنمية قطاع التعليم العام للوصول إلى الوضع المثالي للمدخلات والمخرجات في العملية التعليمية.

☐ الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يأتي هذا القسم ليقدم تأطيرًا نظريًا عن الموضوع محل الدراسة، ألا وهو تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال التطرق إلى ما يلي:

- مفهوم إحياء التراث:

يُعرف التراث بحسب التعريف الذي تتبناه منظمة اليونسكو بأنه: "كل أشكال التراث المادي " Tangible Heritage، والتراث غير المادي Intangible Heritage"، وكذلك التراث الطبيعي " Natural Heritage" المرتبط بالبيئة "

(Ahmed, 2006, p.298). كما ينظر إلى التراث بحسب إسلامجلو (Islamoglu, 2018) بأنه: " تراكم المعرفة التي تنجم عن المجتمع وأفراده خلال فترات الحياة الممتدة إلى أعماق الجذور" (p.19). ويمكن للباحثة تعريف التراث بأنه: كل ما ورثته أمة عن أسلافها من أفكار، ومفاهيم، وعادات وتقاليد، وأدوات، وشتى أشكال الفنون العمرانية والمعمارية.

أما مصطلح إحياء التراث فيقصد به وفقًا لتعريف كزارة (٢٠١٠) أنه يعني " إعادة تناول كل ما خلفه الأجداد في مختلف المجالات الثقافية والأدبية والعلمية" (ص. ٨٥). ويعرفه طاهر (٢٠١٦) بأنه: "وجود تركة ثقافية راكدة، أو غير مستغلة، وأن الأمر يتطلب استثمارها وبعث النشاط فيها من جديد" (ص١٨١). ومن جهة أخرى حدد علي (٢٠١٧) معنى إحياء التراث في كونه: " حالة يخرج فيها الدارس للتراث بروح يستمدها مما درس، ليبتها في حناياه، وذلك مما من شأنه أن يعقد الأواصر بينه وبين السلف الذي أحيينا تراثه، حتى لو وقف من مضمون إرثه موقف الناقد أو المتشكك" (ص١٧٥).

ويمكن للباحثة تعريف إحياء التراث الوطني بأنه: مطلب وطني وإنساني قائم على استثمار مختلف موروثات الأمة التي خلفها الأسلاف، وذلك بغية الاستفادة من مضامينها الإيجابية التي تتفق ومتطلبات وروح العصر في تعزيز بناء الشخصية، والارتقاء بمكتسباتها من القيم والعادات والتقاليد والسلوكات.

– دور وأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني:

تُشكل مناهج الدراسات الاجتماعية ركنًا أساسيًا للتكوين المعرفي والفكري للمتعلمين، وجانبًا مهمًا من حياتهم يتمثل في الماضي والحاضر والمستقبل، ومصدرًا رئيسًا لتنمية اتجاهاتهم الإيجابية والمرغوبة نحو التراث، ذلك كونه مادة خصبة لإحياء الموروثات التراثية، والتعريف بها، وبقيمتها، وكيفية المحافظة عليها، وهو ما أسهم في أن يصبح تفعيل إحياء التراث مدخلًا حديثًا في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

ولعل التاريخ كأحد فروع مناهج الدراسات الاجتماعية يُعد من أكثر المواد الدراسية صلة بالتراث الوطني، حتى يمكن القول بأنه هو التراث ذاته، إذ إنه يجسد سجل حياة الأمم وخبراتها في الماضي، بما تحتويه من أماكن تاريخية ومواقع أثرية(علام، ٢٠٠٨)، والتي تسهم في إحياء التراث في نفوس وأذهان المتعلمين، وتعزز شخصيتهم من خلال توطيد صلتهم بإرثهم وهويتهم الثقافية.

ويطلق على نهج تدريس التاريخ القائم على تعليم التراث المادي وغير المادي مصطلح" التربية التراثية"، وهو نهج في التعليم والتعلم للتاريخ والثقافة يستخدم المعلومات من الثقافة المادية والبيئات البشرية كموارد تعليمية أساسية، وذلك كله بهدف تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم والمبادئ المتعلقة بالتراث، وإثراء تقديرهم للإنجازات التاريخية (Yesilbursa and Barton, 2011).

ويمكن القول بإن السمة الأولى والأكثر أهمية لإحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية تتحدد في زيادة فهم المتعلم ومعرفته بتاريخ وقيمة الأمة التي ينتمي إليها، ومساعدته على اكتشاف تراثه التاريخي والثقافي، وتمكينه من اكتساب المعرفة والخبرة من خلال اكتشاف تراثه الوطني (Islamoglu, 2018)، وذلك بما يساهم في تنشئة مواطنين حقيقيين موثوق بانتمائهم الوطني.

كما تتضح أهمية إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية من الحاجة الماسة إلى تأكيد الهوية الوطنية العربية والإسلامية، لاسيما في ظل ما يشهده العالم المعاصر من أحداث وتغييرات مطردة، وفي مقدمتها العولمة والثورة التكنولوجية والانفتاح الثقافي، وهو ما يمثل تهديدًا على الهوية الثقافية للمجتمع، وخاصة الأجيال الصاعدة من أبناء المجتمع (الحربي، ٢٠٠٨).

وترى الباحثة أن لمناهج الدراسات الاجتماعية دور مؤثر في إحياء التراث الوطني السعودي، من خلال مساهمتها في نقل هذا التراث المتنوع الذي يزخر بشتى ألوان الإرث الحضاري، إلى جانب دور هذه المناهج في ترسيخ ما يتضمنه التراث الوطني من عادات وتقاليد ومعارف وآداب وقيم في نفوس النشء، مما يكون له الأثر الإيجابي على توطيد علاقتهم بهذا

الوطن، وتعزيز منظومة بنائهم الشخصية بحيث تصبح ضاربة الجذور في أعماق التاريخ.

- النماذج والممارسات التربوية لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية:

أدى إدخال التربية القائمة على تفعيل إحياء التراث أو ما يطلق عليه " التربية التراثية" في تعليم وتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية إلى ظهور العديد من النماذج التعليمية. وقد حدد فونتال ميريلز Fontal Merillas, (2003)؛ وبينتو وايبانيز-ايتشيبيريا (Pinto, and Ibañez-Etxeberria, 2018) خمسة نماذج تربوية محتملة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية:

١- النموذج النفعي" The Utilitarian Model": هو نموذج قائم بذاته مصمم خصيصًا لحالات وظروف محددة في مجال التعليم غير الرسمي أو الرسمي، يتضمن أهداف غير تعليمية تنفذ في الأماكن السياحية، حيث يرى هذا النموذج أن المتعلمين في النهاية هم مستهلكين للتراث، ويمكن استثمارهم في تحسين إدارة المواقع التراثية.

٢- النموذج التاريخي " The Historicist Model ": يشير هذا النموذج إلى الممارسات التعليمية التي تُقدر البعد التاريخي للتراث، مع تركيزه على نقل المعرفة الفنية للتراث والتوعية بها، حيث ينطوي التوجه الرئيسي لهذا النموذج على التعليم من خلال نشر المعرفة والمفاهيم الأساسية ذات الصلة بالتراث على اختلافها، وذلك باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تشمل الموارد الرقمية والتكنولوجيات الجديدة (على سبيل المثال: تطبيقات الواقع المعزز)، وبالتالي تمكين المتعلمين من بناء فهمهم للتراث وتفسيره بشكل مستقل داخل المدارس أو الصفوف الدراسية.

٣- النموذج التوسطي " The Mediationist Model " يقوم هذا النموذج على أهداف تعليمية واضحة تستهدف أن تكون عملية التعليم والتعلم قائمة على جعل التراث ذا معنى ومغذى، ويتضمن هذا

النموذج تقييمًا لكل من تدريس التراث ونتائج التعلم، ويمكن أن يؤدي إلى مناهج مجتمعية ترتبط بالنموذج التالي لتفعيل إحياء التراث.

٤- النموذج الرمزي الاجتماعي أو القائم على الهوية "The Symbolic-social or Identity-Based Model" : يستند هذا النموذج إلى كون التراث اللاعب الرئيس في العمليات الرمزية التي تدعم بناء الهوية لدى المتعلمين، وإدراك الأهمية الرمزية للتراث المادي وغير المادي، حيث يتم تعليم التراث من هذا المنظور كنوع من القيم، وبالتالي يعزز رمزيًا استيعاب المتعلمين المحتمل للقضايا القيمية ذات الصلة بالتراث. وتعد الاستراتيجيات المنهجية، والأدوات التحليلية، وتفسيرات البيانات جزءًا لا يتجزأ من هذا النموذج؛ لأنها تتيح الوعي بأهداف العملية التعليمية، وتعزز ارتباطها الوثيق بالهوية الوطنية.

١- النموذج القائم على الروابط "The Bond-based Model" : يقوم هذا النموذج على فكرة الروابط بين موارد التراث والمتعلمين كأفراد من المجتمع، حيث يتعلق الأمر بدمج مجموعة من تجارب التعلم الشخصية للتراث، بما في ذلك الزيارات العامة لمواقع التراث، والأحداث، والأنشطة ووسائل الإعلام، والتعليم الخاص، والشبكات الاجتماعية.

وإضافة إلى النماذج التربوية السابقة، فإنه يمكن تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف بعض الممارسات، ومن بينها ما يعرف بـ" المتاحف التعليمية"، وهي عبارة عن متاحف أو أماكن غير هادفة للربح تعرض نماذج للآثار القديمة والفنون والعلوم ذات الصلة بالتراث الوطني. وقد تأسست عدد من المتاحف التعليمية حول العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث تم افتتاح أول متحف تعليمي، وهو متحف هاسلمير "Haslemere Museum" في عام ١٨٩٤- ١٨٩٥ في الولايات المتحدة الأمريكية (Ocal, ,2016). كذلك يمكن القيام بأنشطة لزيارة المواقع الأثرية خارج المدرسة جنبًا إلى جنب مع تدريس المنهج الدراسي للدراسات الاجتماعية، وذلك لتشجيع الطلاب على استخدام

أدلة التراث كأدوات ثقافية ذات صلة بالتعلم التاريخي (Pinto, 2016) .

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن ينبغي على القائمين على تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بوزارة التعليم بالمملكة الأخذ في الاعتبار هذه النماذج والممارسات التربوية، ودراستها دراسة فاحصة، وتحديد كيفية توظيفها، والتنويع فيما بينها بما يؤدي إلى تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، وبما ينعكس على تعزيز الشخصية السعودية.

- **أشكال ومجالات التراث الوطني التي ينبغي إحيائها في مناهج الدراسات الاجتماعية:**

يشتمل التراث الوطني على أشكالًا ومجالات متعددة، منها ما هو مادي، ومنها ما يكون غير مادي. وبناءً على مراجعة الكتابات النظرية والأبحاث العلمية التي تناولت أشكال ومجالات التراث الوطني بوجه عام، وأشكال ومجالات التراث الوطني التي ينبغي إحيائها في مناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص، بما في ذلك أبو ليلة والبرقاوي (٢٠١٦)؛ وعلي، صالح، ويسري (٢٠١٥)، وبدوي (٢٠٠٣)؛ يمكن للباحثة تحديد أبرز مجالات التراث التي ينبغي أن يكون لمناهج الدراسات الاجتماعية دور مهم في إحيائها فيما يوضحه الشكل التالي:

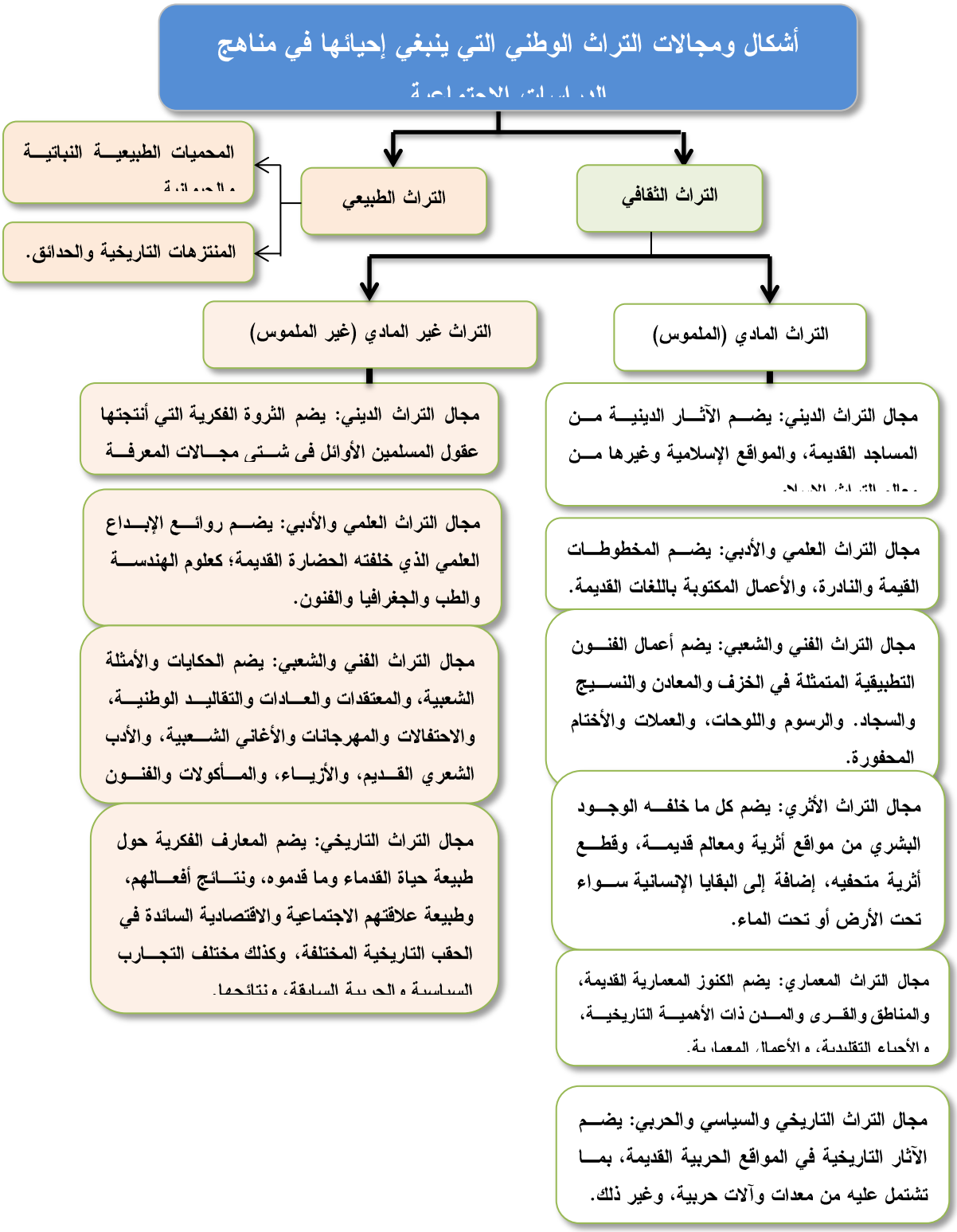

شكل (١): أشكال ومجالات التراث الوطني التي ينبغي إحيائها في مناهج الدراسات الاجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثة بالتجريد من الكتابات النظرية والأبحاث العلمية

ثانياً: دراسات سابقة

يجيء هذا الجزء مستعرضًا أبرز ما وقفت عليه الباحثة من دراسات وأبحاث علمية سابقة تطرقت إلى موضوع إحياء التراث في المناهج الدراسية المختلفة بوجه عام، ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات العربية

هدفت **دراسة قرواني (٢٠١٨)** إلى الكشف عن دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، وتعرف مدى تضمين المقررات الجامعية لعناصر التراث الشعبي. ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث المنهجين؛ الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والنوعي، وشملت عينة الدراسة (٣٠) طالبًا وطالبة بجامعة القدس المفتوحة، إلى جانب أربعة مقررات دراسية بالجامعة، واستخدمت المقابلة شبه الرسمية، واستمارة تحليل المحتوى كأداتين للدراسة. وقد أظهرت النتائج أن مضمون المقررات الدراسية أسهم إيجابيًا في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية الفلسطينية، حيث تضمن مختلف الأبعاد الزمنية والمكانية للتراث الشعبي، ووجود دور مرتفع للجامعة في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية بنسبة مئوية بلغت (٧٢,١٨%). كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة نحو دور الجامعة ومقرر الدراسات الاجتماعية في تعزيز التراث الشعبي، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيري: (العمر، وسنوات الخبرة).

وجاءت **دراسة أحمد (Ahmed, 2017)** بهدف التعرف على درجة وعي طلاب جامعة حائل بالتراث الوطني، واستكشاف دور المدرسة في رفع مستوى الوعي بالتراث الوطني لديهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٧٨) طالب وطالبة في السنة التحضيرية، وجمعت البيانات بواسطة الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن الرضا عن الأدوار التي تلعبها المدرسة في تعزيز الوعي بالتراث الوطني لدى طلاب جامعة حائل جاء منخفضًا. كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات المبحوثين حول دور المدرسة في تنمية الوعي بالتراث الوطني، وفعالية المناهج الدراسية في رفع الوعي بأهمية التراث الوطني تعزى إلى متغيري: (الجنس، ونوع المدرسة).

كما سعت دراسة قاسي (٢٠١٦) إلى التعرف على أنواع التراث المضمنة في مناهج اللغة العربية المقررة في صفوف المرحلة الابتدائية بالجزائر، ومدى توافرها. تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت عينة الدراسة كافة مناهج اللغة العربية المقررة في الصفوف الخمسة للمرحلة الابتدائية بالجزائر، وتم الاعتماد على استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إهمال موضوع الهوية الثقافية في مناهج اللغة العربية، إذ لم يُعطى التراث حقه بتخصيص مساحة جيدة له في هذه الكتب.

وأُجريت **دراسة المرشد (٢٠١٦)** بغية تقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م، وتعرف أثره على معارف الطلاب في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م. ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام المنهجين الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والتجريبي، وشملت العينة وحدة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط، و(٦٠) تلميذًا بالمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس التابعة لإدارة الجوف التعليمية، وتم الاعتماد على استمارة لتحليل المحتوى، واختبار الدراسات الاجتماعية في ضوء الرؤية ٢٠٣٠م. وقد خلصت الدراسة إلى توفر معايير رؤية المملكة ٢٠٣٠م الخاصة بالتراث بدرجة ضعيفة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة. .

ومن ناحية أخرى سعت **دراسة علام (٢٠٠٨)** إلى الكشف عن أثر استخدام مدخل التراث في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية على تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدارس مدينة بورسعيد قوامها (٧٨) تلميذة، جرى توزيعهم إلى مجموعتين؛ تجريبية شملت

(٤٠) تلميذة، وضابطة ضمت (٣٨) تلميذة، وتحددت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي للمكون المعرفي لجوانب الهوية الثقافية، ومقياس لتقدير الهوية الثقافية لدى التلاميذ. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مدخل التراث قد أسهم في تنمية التحصيل للمعارف المرتبطة بمكونات الهوية الثقافية.

كذلك استهدفت **دراسة بدوي (٢٠٠٣)** تحديد مجالات ومعايير التربية التراثية التي يمكن أن يتضمنها محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية، والكشف عن مدى انعكاس تلك المعايير في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمصر. ولتحقيق هذه الأهداف تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتحددت عينة الدراسة في مناهج التاريخ للصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة استمارة لتحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات. وقد خلصت النتائج إلى إن محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمصر يركز على التراث الحربي والسياسي خاصة الحياة السياسية والحروب والمعارك ضد الاحتلال، والأماكن التاريخية الحربية، في حين جاء تركيزه على التراث الفني والشعبي، والتراث المعماري والطبيعي، والتراث الديني، والتراث العلمي والأدبي بنسب ضعيفة جدًا بلغت (٠،٨٥%)، (١،٢٠%)، (١،٤٨%)، و(١١،٠٧%) على التوالي.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

هدفت **دراسة خان، وصاحب زاده Khan, and Sahibzada, 2017)** إلى إجراء تقييم لمدى تضمين السلام في تعليم التراث بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في باكستان، وتحديد التدابير التصحيحية التي يمكن اقتراحها لتعزيز السلوكيات المعززة للسلام بين الطلاب من خلال التربية التراثية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت عينة الدراسة التحليلية كافة مقررات الدراسات الاجتماعية الباكستانية للصفوف المرحلة الابتدائية، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن بعض الموضوعات المتعلقة بالتربية التراثية موجودة في المحتوى، ولكنها

غير مرتبة بشكل صحيح بطريقة تعزز السلام.

كما أجريت **دراسة أوكامبو وديلجادو Ocampo and Delgado, 2014)** بهدف إيجاد آليات لإدراج التراث الثقافي المحلي في المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية المحلية في مدينتي بالايان وناسوجبو بالفلبين، والوقوف على المشكلات والقيود التي يواجهها المعلمون في هذا الشأن. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج النوعي، وشملت عينة الدراسة (١٧) من معلمي المدارس العامة المحلية، ومديري المدارس، والمشرفين التربويين، وتمت عملية جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة. وقد أظهرت النتائج أن التوجه لإدراج التراث الثقافي المحلي في العملية التعليمية يتوقف على العديد من أصحاب المصالح والجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك مسؤولي إدارات التعليم المحلية، ومديري المدارس، والمعلمين أنفسهم، وأن طبيعة تنظيم المناهج الدراسية تُشجع على اكتساب المهارات بدلاً من تركيزها على التقدير الحقيقي للثقافة والتراث المحلي. كما تبين أن من أبرز الآليات لإدراج التراث الثقافي المحلي في المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية المحلية في مدينتي بالايان وناسوجبو، الاهتمام بتنظيم المهرجانات التراثية لتعزيز الثقافة المحلية، وعقد برامج مدرسية خلال ذكرى ميلاد الشخصيات التراثية البارزة، حيث يعيد الطلاب تمثيل شرائح من حياة هؤلاء الأبطال.

وسعت **دراسة يسيل بورسا، وبارتون (Yesilbursa and Barton, 2011)** إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة تجاه التربية على التراث، وذلك بوصفه نهج لتدريس التاريخ يرتكز على تجارب مباشرة مع التراث المادي. اتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي، وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٨) معلم للدراسات الاجتماعية قبل الخدمة ممن يحضرون دورة تدريبية في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة، وتم جمع البيانات بواسطة الأدوات الكمية والنوعية، بما في ذلك استبانة قبل وبعد الأنشطة الصفية، ورحلة ميدانية إلى متحف التاريخ المحلي. وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود

اتجاهات إيجابية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة حيال إدراج التربية على التراث في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، حيث تبين أنهم يعتبرون الموارد التراثية ذات قيمة تعليمية.

كذلك اتجهت **دراسة بيريز، لوبيز، وليستان Pérez, López, and Listán, 2010)** إلى الكشف عن مفاهيم المعلمين والإداريين في مجال تعليم الدراسات الاجتماعية والعلوم التجريبية حول التراث وتعليمه ونشره في إسبانيا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (١٢٦) مفردة من رؤساء الأقسام والمعلمين بالمدارس الابتدائية والثانوية بمناطق هويلفا، وإشبيلية، وقادس بإسبانيا في المجالات المتخصصة الآتية: (الجغرافيا والتاريخ، علم الأحياء والجيولوجيا، الفيزياء والكيمياء)، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج وجود نظرة تقليدية سائدة لدى المعلمين والإداريين الأساسيين نحو التراث وتعليمه، في حين يتمتع معلمو الجغرافيا والتاريخ عمومًا برؤية أوسع وأكثر تكاملاً. كذلك تبين وجود معوقات تحد من درجة اهتمام أفراد عينة الدراسة بتعليم ونشر التراث، بما في ذلك ضعف المعرفة والفهم للموضوعات المتعلقة بالتراث، ونقص التدريب على الاستراتيجيات المستخدمة في عمليات تدريس التراث، وقلة الوعي بأهمية تعليم التراث.

– التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة يتضح وجود أوجه للاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وما سبقها من جهود، إضافة إلى وجود أوجه للاستفادة من مراجعة هذه الدراسة، وبعض النقاط التي تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة المستعرضة، وذلك على النحو الآتي:

١– من حيث أوجه الاتفاق: اقترب الهدف الرئيس لهذه الدراسة – جزئيًا– مع بعض الدراسات السابقة، بما في ذلك كل من دراستي: (المرشد، ٢٠١٦؛ Ocampo and Delgado,). 2014 ومن حيث المنهج، فقد اتفقت دراسة واحدة فقط دراسة (Ahmed, 2017). أما من حيث الأداة البحثية المستخدمة، فاتفقت مع دراسة

(Ahmed, 2017). ومن حيث العينة، اتفقت هذه الدراسة في التطبيق على عينة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية مع دراسة (Yesilbursa and Barton, 2011) فحسب.

٢- من حيث أوجه الاختلاف: اختلفت هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في ما تسعى إليه من أهداف، ومنها كل من دراسة: (قرواني، ٢٠١٨؛ Ahmed, 2017؛ Khan, and Sahibzada, 2017؛ قاسي، ٢٠١٦؛ Ocampo and Delgado, 2016؛ Yesilbursa and Barton, 2011؛ Pérez, López, and Listán, 2010 ؛ علام، ٢٠٠٨؛ بدوي، ٢٠٠٣). ومن حيث المنهج، اختلفت غالبية الدراسات السابقة مع هذه الدراسة، بما في ذلك دراسة كل من: (قرواني، ٢٠١٨؛ قاسي، ٢٠١٦؛ Khan, and Sahibzada, 2017؛ المرشد، ٢٠١٦؛ Ocampo and Delgado, 2014؛ علام، ٢٠٠٨، بدوي، ٢٠٠٣). وإضافة إلى ما سبق، فقد اختلفت الدراسة من حيث الأداة البحثية المستخدمة مع أغلب الدراسات السابقة، بما في ذلك دراسة كل من: (قرواني، ٢٠١٨؛ قاسي، ٢٠١٦؛ Khan, and Sahibzada, 2017؛ المرشد، ٢٠١٦؛ Ocampo and Delgado, 2014، علام، ٢٠٠٨؛ بدوي، ٢٠٠٣). وفيما يتعلق بالعينة، فقد اختلفت هذه الدراسة مع النسبة الأكبر من الدراسات السابقة، بما في ذلك دراستي: (قرواني، ٢٠١٨؛ Ahmed, 2017؛ Khan, and Sahibzada, 2017؛ المرشد، ٢٠١٦؛ قاسي، ٢٠١٦؛ علام، ٢٠٠٨، بدوي، ٢٠٠٣).

٣- من حيث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: فقد أفادت هذه الدراسة منها في بلورة المشكلة البحثية، وإثراء الإطار النظري، ومناقشة وتفسير النتائج، وبناء الاستراتيجية المقترحة.

٤- من حيث أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: فقد

تميزت هذه الدراسة بتناولها موضوع إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، إلى جانب استهدافها صياغة استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وهذا ما لم يتم تناوله في أي دراسة عربية سابقة – وذلك في حدود اطلاع الباحثة–.

☐ **منهجية الدراسة وإجراءاتها:** يتناول هذا الجزء منهجية الدراسة وإجراءاتها على النحو الآتي:

- **منهج الدراسة:** نظرًا لطبيعة الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف فقد تم استخدام المنهج الوصفي "Descriptive Method"، الذي يعرفه السامرائي (٢٠١٥) بأنه:" ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع معلومات وحقائق مفصلة تصف الظواهر المعاصرة، وذلك بغرض التعرف على الحالة الراهنة لمجتمع البحث حسب المتغير المراد دراسته" (ص.٥٩). وقد تم اختيار هذا المنهج لملائمته لطبيعة الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف.
- **مجتمع الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة من كافة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، من القائمين على رأس العمل خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، والبالغ عددهم بحسب الإحصاءات الرسمية (١٨٧٠) مفردة؛ بواقع (٩٢٢) معلم، و(٩٤٨) معلمة.
- **عينة الدراسة:** نظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة؛ فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع المبحوث، تألفت من (٦٢٠) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في المدينة المنورة، وذلك بما يمثل (٣٣،١٥%) من إجمالي المجتمع المبحوث. وقد جرى تحديد حجم العينة استنادًا لجدول جريسي ومورجان (Krejcie and Morgan's,

(1970 الذي يُحدد أفراد العينة من أعداد المجتمع الأصلي. وفيما يلي يبين الجدول (١) توزيع لأفراد عينة الدراسة تبعًا للبيانات الشخصية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على القسم الأول من الاستبانة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن=٦٢٠)

م	البيان الرئيس	البيانات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	٣٠٢	%٤٨،٧
		أنثى	٣١٨	%٥١،٣
٢	العمر	من ٢٥ إلى ٣٥ سنة	١٦٨	%٢٧،١
		من ٣٦ إلى ٤٥ سنة	٢٤٩	%٤٠،٢
		أكثر من ٤٥ سنة	٢٠٣	%٣٢،٧
٣	عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١١١	%١٧،٩
		من ٥ إلى ١٠ سنوات	١١٣	%١٨،٢
		من ١١ إلى ١٥ سنة	١٩١	%٣٠،٨
		أكثر من ١٥ سنة	٢٠٥	%٣٣،١
الإجمالي			**٦٢٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول (١) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الإناث بنسبة (٥١،٣%)، بينما يمثل الذكور (٤٨،٧%)، وقد تراوحت غالبية أعمارهم (من ٣٦ إلى ٤٥ سنة) بنسبة (٤٠،٢%)، تلاهم ذوي الفئة العمرية (أكثر من ٤٥ سنة) بنسبة (٣٢،٧%)، ثم ذوي الفئة العمرية (من ٢٥ إلى ٣٥ سنة) بنسبة (٢٧،١%). أما من حيث عدد سنوات الخبرة، فقد تحددت الفئة الأكبر في ذوي عدد سنوات الخبرة (أكثر من ١٥ سنة)، تلاهم من تتراوح عدد سنوات خبرتهم (من ١١ إلى ١٥ سنة)، ثم ذوي عدد سنوات الخبرة (من ٥ إلى ١٠ سنوات)، ثم أخيرًا ذوي سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، وذلك بنسب مئوية (٣٣،١%)، (٣٠،٨%)، (١٨،٢%)، (١٧،٩%) على التوالي.

- **أداة الدراسة:** تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ إذ تعد الاستبانة

من أكثر أدوات البحث العلمي استخدامًا وشيوعًا في البحوث الوصفية. وقد جرى بناءها بالاستعانة بآراء ذوي الخبرة والمتخصصين في هذا المجال، وبذلك صُممت الاستبانة في صورتها الأولية، والتي تألفت من قسمين كما يلي:

١- القسم الأول: تضمن البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، وهي: (الجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة).

٢- القسم الثاني: تضمن محوري الاستبانة، وهما:

- المحور الأول: دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، بواقع (٢٢) فقرة.
- المحور الثاني: دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني، بواقع (١٠) فقرات.

- **صدق أداة الدراسة:** تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين هما:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم استخدام طريقة الصدق الظاهري؛ للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة، وقدرتها أن تقيس ما أُعدت لقياسه، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بالجامعات السعودية؛ وذلك لإبداء الرأي حيال مدى مناسبة الفقرات، وانتمائها للمحور الذي تندرج تحته، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة. وقد قدم السادة المحكمين مجموعة من التعديلات المهمة على أداة الدراسة، والتي أخذتها الباحثة جميعًا بعين الاعتبار، وجرى إدخال التعديلات اللازمة وفقًا لمقترحاتهم وتوجيهاتهم، حيث تمحورت جملة التعديلات في إعادة صياغة وترتيب الفقرات، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من محورين؛ أولهما يشتمل على (٢٢) فقرة، وثانيهما ينطوي على (١٠) فقرات بحسب

ما ذكر سلفًا في توصيف الصورة الأولية للأداة.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه. وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة وفقراتها بتطبيقها في صورتها النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تألفت من (٣٠) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، ومن ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. والجدول (٢) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٣٠)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول						المحور الثاني		
١	٠،٦٣٠	٠،٠١٨*	١٢	٠،٨٥٢	٠،٠٠٠**	١	٠،٨٥٨	٠،٠٠٠**
٢	٠،٧٩٩	٠،٠٠٠**	١٣	٠،٨٥٩	٠،٠٠٠**	٢	٠،٩٧٢	٠،٠٠٠**
٣	٠،٧٨٩	٠،٠٠٠**	١٤	٠،٨٨٩	٠،٠٠٠**	٣	٠،٩٢٥	٠،٠٠٠**
٤	٠،٨٦٠	٠،٠٠٠**	١٥	٠،٨٣٧	٠،٠٠٠**	٤	٠،٨٨٠	٠،٠٠٠**
٥	٠،٩٥١	٠،٠٠٠**	١٦	٠،٩٠٤	٠،٠٠٠**	٥	٠،٩٧٧	٠،٠٠٠**
٦	٠،٨١٦	٠،٠٠٠**	١٧	٠،٧١٠	٠،٠٠٠**	٦	٠،٩٥٧	٠،٠٠٠**
٧	٠،٩٣٧	٠،٠٠٠**	١٨	٠،٨١٧	٠،٠٠٠**	٧	٠،٨٨٢	٠،٠٠٠**

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٨	٠،٩٣٣	٠،٠٠٠ **	١٩	٠،٧٢٥	٠،٠٠٠ **	٨	٠،٩٠٤	٠،٠٠٠ **
٩	٠،٨٨٠	٠،٠٠٠ **	٢٠	٠،٨١٦	٠،٠٠٠ **	٩	٠،٩٥١	٠،٠٠٠ **
١٠	٠،٩٥٣	٠،٠٠٠ **	٢١	٠،٩١٤	٠،٠٠٠ **	١٠	٠،٩٧٢	٠،٠٠٠ **
١١	٠،٩١٣	٠،٠٠٠ **	٢٢	٠،٩١١	٠،٠٠٠ **	–		

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)، باستثناء الفقرة (١) ضمن المحور الأول، فقد كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥). وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الأول ما بين (٠،٦٣٠) إلى (٠،٩٥٣)، فيما تراوحت للمحور الثاني ما بين (٠،٨٥٨) إلى (٠،٩٧٧)؛ مما يدلل على وجود مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها لتطبيق أداة الدراسة ميدانيًا.

- **ثبات أداة الدراسة:** توجد عدد من الطرق التي يمكن استخدامها للتحقق من ثبات أداة الدراسة. وفي هذه الدراسة جرى التحقق من صدق الأداة بتطبيقها في صورتها النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تألفت من (٣٠) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، ومن ثم استخدام كل من طريقة ألفا–كرونباخ Cronbach's Alpha (Method)، وطريقة التجزئة النصفية Split _Half) (Method؛ لحساب ثبات كل محور من محوري الاستبانة على حدة، وحسابه للاستبانة ككل. ويوضح الجدول (٣) معاملات ثبات أداة الدراسة بكلا الطريقتين.

جدول (٣): معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=٣٠).

المحور	الثبات طريقة ألفا- كرونباخ		الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	عدد الفقرات	معاملات الثبات	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط سبيرمان براون المعدل
المحور الأول	٢٢	٠،٩٨٠	٠،٩٧٨	٠،٩٨٦
المحور الثاني	١٠	٠،٩٦٠	٠،٩٦٣	٠،٩٦٨
الأداة ككل	٣٢	٠،٩٨٥	٠،٩٨٦	٠،٩٨٧

يتضح من الجدول (٣) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠،٩٨٥)، فيما بلغ معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) ما قيمته (٠،٩٨٧)، وهي درجات ثبات مرتفعة، وتشير إلى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على أفراد عين الدراسة.

- **تصحيح أداة الدراسة:** للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام مقياس التدرج الخماسي (ليكرت) وفقًا للتدريج التالي: (أوافق بشدة/ أوافق/ أوافق بدرجة متوسطة/ لا أوافق/ لا أوافق بشدة)، وتم منح كل استجابة درجة محددة كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وبناءً على هذا التدريج، تم تقدير درجة الاستجابة حسب معيار الحكم بالاستناد إلى قيمة المتوسط الحسابي الموزون لكل محور، والدرجة الكلية حيث صنفت الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية: طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة)÷ عدد بدائل الأداة- (٥-١) ÷ ٥= ٠،٨٠، لنحصل على التدريج التالي:

جدول (٤): توزيع الفئات وفق التدريج المستخدم في أداة الدراسة

م	درجة الاستجابة	مدى المتوسطات
١	أوافق بشدة	٤،٢١ – ٥،٠٠
٢	أوافق	٣،٤١ – ٤،٢٠
٣	أوافق بدرجة متوسطة	٢،٦١ – ٣،٤٠
٤	لا أوافق	١،٨١ – ٢،٦٠
٥	لا أوافق بشدة	١،٠٠ – ١،٨٠

١. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:** تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.23) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تحددت هذه الأساليب في: التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages)، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Mean and Standard Deviation)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، إلى جانب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، والتجزئة النصفية (Split _Half)، وكذلك اختبار ت (t-test)؛ اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA).

☐ **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

يتعلق هذا القسم بعرض نتائج الإجابة على أسئلة الدراسة، ومناقشتها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول، ومناقشتها

نص السؤال الأول على: " **ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة ؟** ". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور الأول للاستبانة، وترتيبها تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي الأعلى، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي للمحور ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني (مرتبة تنازليًا) (ن=٦٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	يوضح منهج الدراسات الاجتماعية أهمية التراث الوطني السعودي.	٣،٩١	٠،٨١٩	١	أوافق
٢	يوضح منهج الدراسات الاجتماعية أهمية مشاركة الطلاب في مراحل التعليم العام في المناسبات التراثية الوطنية.	٣،١٤	١،٠١	٢	أوافق بدرجة متوسطة
٣	يقدر منهج الدراسات الاجتماعية الشخصيات التي كان لها أثر واضح في التراث الوطني السعودي.	٣،١٢	١،٠١	٣	أوافق بدرجة متوسطة
٤	ينمي منهج الدراسات الاجتماعية وعي طلاب مراحل التعليم العام بعادات مجتمعه الإيجابية.	٢،٩٥	١،٠١	٤	أوافق بدرجة متوسطة
٦	يبرز منهج الدراسات الاجتماعية أهمية المعالم الأثرية التراثية ودورها في تطور القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية.	٢،٩٠	١،٠٣	٥	أوافق بدرجة متوسطة
٥	يشجع منهج الدراسات الاجتماعية الطلاب نحو المبادرة في ممارسة الأعمال التراثية وتعزيزها.	٢،٨٠	٠،٩٥٩	٦	أوافق بدرجة متوسطة
٩	يقترح منهج الدراسات الاجتماعية للطلاب بعض الأساليب التي تعزز الحفاظ على الموروث الحضاري الثقافي للوطن.	٢،٧٩	١،٠٠	٧	أوافق بدرجة متوسطة
١٧	يعمق منهج الدراسات الاجتماعية الوعي السياسي الوطني لدى طلاب مراحل التعليم العام.	٢،٧٥	١،٠١	٨	أوافق بدرجة متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
٨	يطور منهج الدراسات الاجتماعية وعي الطلاب إلى التعامل مع التنوع الثقافي بين فئات المجتمع السعودي باحترام.	٢،٧٢	٠،٩٨٧	٩	أوافق بدرجة متوسطة
٢٠	يساهم منهج الدراسات الاجتماعية في حماية التراث من خلال ما يرسخه من مضامين تتعلق بالانتماء لدى طلاب مراحل التعليم العام.	٢،٧٠	١،٠٠	١٠	أوافق بدرجة متوسطة
١٩	يعتبر منهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام وسيلة من وسائل التعريف بالتراث الوطني السعودي.	٢،٧٠	١،٠٠	١٠ مكرر	أوافق بدرجة متوسطة
٧	يساهم منهج الدراسات الاجتماعية في توسيع إدراك طلاب مراحل التعليم العام حول أهمية النشاط التراثي وتفعيله.	٢،٦٨	٠،٩٢٨	١١	أوافق بدرجة متوسطة
١١	يساهم منهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم الموروث الوطني من خلال الدروس العملية.	٢،٦٦	٠،٩٩١	١٢	أوافق بدرجة متوسطة
٢٢	يساهم المنهج بالشعور بالاعتزاز بالمقومات التراثية والمواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية.	٢،٦٣	١،٠١	١٣	أوافق بدرجة متوسطة
١٠	يعزز منهج الدراسات الاجتماعية مبدأ المقاومة الثقافية التراثية الوافدة بما يدعم الثقافة التراثية الوطنية.	٢،٦١	٠،٩٨٢	١٤	أوافق بدرجة متوسطة
١٢	يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على نشاطات تهتم بزيارة المتاحف الوطنية بهدف تنمية التراث الوطني السعودي.	٢،٦١	٠،٩٩٠	١٤ مكرر	أوافق بدرجة متوسطة
١٨	هناك حالة ربط بين منهج الدراسات الاجتماعية والقضايا الوطنية التي تهتم بالواقع السعودي.	٢،٦١	٠،٩٥٧	١٤ مكرر	أوافق بدرجة متوسطة
١٥	يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على أنشطة لا صفية تمارس في الأندية الصيفية الهادفة لتعزيز قيم التراث الوطني السعودي.	٢،٥٨	٠،٨٨١	١٥	لا أوافق
١٦	يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على فصل يستعرض صور لمقتنيات التراث الوطني السعودي.	٢،٥٥	١،٠٠	١٦	لا أوافق
١٣	يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على نشاطات تهتم بالزيارات الخارجية للمواقع التراثية الأثرية.	٢،٥٣	٠،٩٧٩	١٧	لا أوافق
٢١	يحفز منهج الدراسات الاجتماعية طلاب مراحل التعليم العام على اقتناء المنتوجات التراثية السعودية.	٢،٥٢	٠،٩٥٥	١٨	لا أوافق
١٤	يحتوي منهج الدراسات الاجتماعية على نشاطات تهتم بعقد الندوات للحديث عن التراث الوطني السعودي.	٢،٥٠	٠،٨٧٩	١٩	لا أوافق
المتوسط الحسابي العام للمحور الأول		**٢،٧٧**	**٠،٩٧٢**	**أوافق بدرجة متوسطة**	

يتضح من الجدول (٥) أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة جاء بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام (٢،٧٧ من ٥)، وبانحراف المعياري (٠،٩٧٢)، وبما يوافق نسبة مئوية قدرها (٥٥،٤%). وقد ترجع هذه النتائج إلى إن بناء مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة بوجه عام، لم يتم الاستناد فيه إلى مدخل التربية التراثية بالقدر المنشود، إلى جانب إغفال القائمين على تطوير هذه المناهج أهمية تضمين بعض النشاطات التي من شأنها تفعيل إحياء التراث الوطني، بما في ذلك النشاطات اللاصفية التي تهتم بعقد الندوات والمحاضرات ذات الصبغة التراثية، والزيارات والرحلات الخارجية للمواقع التراثية والأثرية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين من حيث درجة الاستجابة ضمن هذا المحور هما على التوالي: الفقرة (١)، والفقرة (٢). ويمكن تفسير ذلك باستشعار غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من أفراد الدراسة بوجود قدر لائق من الاهتمام من قبل القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بإدراج موضوعات تعكس أهمية التراث الوطني والهوية الوطنية السعودية، ومنها الموضوعات التي توضح تنوع التراث السعودي وثراءه، وتفرده بمجموعة من الخصائص، وذلك بهدف أن ينعكس هذا المحتوى إيجابًا على تعزيز شخصية المتعلمين، واعتزازهم بتراثهم الوطني، وذلك انطلاقًا من مبدأ أن (من ليس له ماضي، ليس له حاضر ولا مستقبل). علاوة على وجود درجة من الحس الوطني لدى أعضاء اللجان التخطيطية لمناهج الدراسات الاجتماعية في المملكة حيال ضرورة تفعيل دور هذه المناهج في الحفاظ على الموروث الوطني، من خلال تضمين موضوعات وأنشطة تحث المتعلمين على المشاركة في المناسبات التراثية والوطنية الهامة، ومنها العيد الوطني السعودي، ومهرجات "الجنادرية" الذي يعد أحد المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة، وهو ما انعكس بدوره على آراء أفراد عينة الدراسة.

ومن ناحية أخرى يبين الجدول (٥) أن أدنى فقرتين من حيث درجة الاستجابة ضمن هذا المحور هما على التوالي: الفقرة رقم (١٤)، والفقرة رقم (٢١). ويمكن أن يرجع ذلك إلى تركيز مناهج الدراسات الاجتماعية على المحتوى النظري بوجه عام، وفيما يتعلق بالموضوعات ذات الصلة بالتراث الوطني السعودي على وجه الخصوص، لاسيما أن الندوات والمحاضرات قد تشغل الكثير من وقت المتعلمين الذي بالكاد يكفي لتغطية المناهج الدراسية المكدسة، والمليئة بالحشو، والتي تفتقر إلى تضمين النشاطات غير الصفية المختلفة التي تعنى بإحياء التراث الوطني السعودي. علاوة على اعتقاد القائمين على تطوير هذه المناهج بأن حفز الطلاب على اقتناء الأدوات والمنتوجات التراثية السعودية لا يندرج تحت سلم أولويات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، حيث يقتصر الأمر على تعريف المتعلمين ببعض منها فحسب، دون إحياء أهمية وقيمة اقتنائها في نفوس الطلاب.

وتتفق النتائج السابقة مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسة بدوي (٢٠٠٣) التي خلصت إلى إن منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بمصر ركز على التربية التراثية بدرجة متوسطة، حيث جاء الاهتمام ببعض مجالات التراث بدرجة عالية، في حين جاء التركيز على البعض الآخر بدرجة ضعيفة. في حين تختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة قرواني (٢٠١٨) التي أظهرت أن دور جامعة القدس ومقرراتها الدراسية في تعزيز التراث الشعبي الفلسطيني لدى الطلاب جاء مرتفعًا، وبنسبة مئوية (٧٢,١٨%). وهي تختلف مع نتائج دراسة أحمد (Ahmed, 2017) التي أوضحت أن الرضا عن الأدوار التي تلعبها مدارس التعليم العام في تعزيز الوعي بالتراث الوطني لدى طلاب جامعة حائل جاء منخفضًا، حيث تبين أن التراث لم يكن في صدارة أولويات اهتمام هذه المدارس. كما تختلف مع نتائج دراسة قاسي (٢٠١٦) التي أشارت إلى إهمال مناهج اللغة العربية المقررة في صفوف المرحلة الابتدائية بالجزائر لموضوع الهوية الثقافية.

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الثاني، ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: " **ما دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة ؟**". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المحور الثاني للاستبانة، وترتيبها تنازليًا بحسب المتوسط الحسابي الأعلى، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي للمحور ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني (مرتبة تنازليًا) (ن=٦٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
١	تتكامل أهداف موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية مع فلسفة رؤية ٢٠٣٠ المنادية بالحفاظ على التراث.	٣،٦٩	٠،٧٨٥	١	أوافق
٢	يتضمن محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية مفاهيم ذات صلة بالتراث بطريقة تكاملية في كل وحدة تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.	٢،٩٢	٠،٩٠٠	٢	أوافق بدرجة متوسطة
٥	تحقق مناهج الدراسات الاجتماعية الربط الذي تنادي به رؤية المملكة ٢٠٣٠ بين المعلومات التاريخية والجغرافية بالشكل الذي يعزز إدراك الطلاب لقضاياهم التراثية.	٢،٨٣	٠،٨٦٥	٣	أوافق بدرجة متوسطة
٣	تنادي مناهج الدراسات الاجتماعية بضرورة إحياء التراث الوطني تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.	٢،٨١	٠،٨٩٣	٤	أوافق بدرجة متوسطة
٩	تتبنى مناهج الدراسات الاجتماعية برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة،	٢،٧٧	٠،٨٧٩	٥	أوافق بدرجة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
	والذي يسعى لتعزيز معرفة المواطن بأهمية حماية الآثار والمحافظة عليها وعرضها محليًا ودوليًا، وتهيئة المواقع الأثرية والطرق التاريخية وتوظيفها في التنمية الشاملة.				متوسطة
٦	تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية تكليف الطلاب ببناء وإعداد معلومات تاريخية وجغرافية مرتبطة بالتراث الوطني السعودي تماشياً مع رؤية ٢٠٣٠.	٢،٧١	٠،٨٨	٦	أوافق بدرجة متوسطة
٧	تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية بالاستفادة من التقنية الحديثة فيما يتعلق بالتراث في ظل مناداة رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالحداثة والتطور.	٢،٧٠	٠،٨٩٨	٧	أوافق بدرجة متوسطة
٨	تؤكد مناهج الدراسات الاجتماعية على القرارات التاريخية للمملكة التي تبنتها رؤية ٢٠٣٠، والتي تساهم بحفظ التراث الحضاري وتنظيمه والتعريف به.	٢،٦٧	٠،٨٦٧	٨	أوافق بدرجة متوسطة
٤	تهتم مناهج الدراسات الاجتماعية بالخبرات السابقة المكتسبة من رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمنوطة بتفعيل التراث الوطني السعودي.	٢،٦٦	٠،٨٣٨	٩	أوافق بدرجة متوسطة
١٠	تنادي مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعاون مع كافة الجمعيات والمؤسسات التراثية التي أفرزتها رؤية المملكة ٢٠٣٠.	٢،٣٩	٠،٨٨٨	١٠	لا أوافق
	المتوسط العام للمحور الثاني	**٢،٨١**	**٠،٨٦٩**	**أوافق بدرجة متوسطة**	

يتضح من الجدول (٦) أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني جاء بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام (٢،٨١ من ٥)، وبانحراف المعياري (٠،٨٦٩)، وبما يوافق نسبة مئوية قدرها (٥٦،٢%). وقد ترجع هذه النتائج إلى إن عملية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة في طورها الرئيس تمت قبيل إطلاق رؤية ٢٠٣٠، وإن كان هناك بعض العمليات التطويرية الجزئية التي أُجريت فيما بعد إطلاق الرؤية، والتي

تضمنت في مقدمة أهدافها تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، ومنه مجال إحياء التراث الوطني، وهو ما انعكس على درجة استجابات أفراد الدراسة على هذا المحور ككل، التي جاءت بدرجة (أوافق بدرجة متوسطة).

كما يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرتين من حيث درجة الاستجابة ضمن هذا المحور هما على التوالي: الفقرة رقم (١)، والفقرة رقم (٢). ويمكن تفسير ذلك بوجود جهود حثيثة تُبذل من قبل وزارة التعليم لإحداث قدر من التكامل بين أهداف موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية وفلسفة رؤية ٢٠٣٠ المنادية بالحفاظ على التراث، وذلك بوصفها من الجهات المناطة بتحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني، ونقله إلى الأجيال القادمة، وهو ما انعكس على استشعار غالبية أفراد الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بوجود هذا التكامل المذكور آنفًا. علاوة على وجود قدر الاهتمام من قبل القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين موضوعات متنوعة تعنى بتناول مفاهيم المواطنة والتراث بطريقة تكاملية في عدد من الوحدات تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك بهدف تعزيز شخصية المتعلم وإثقالها بالمفاهيم ذات الصلة بالمواطنة وتقدير التراث الوطني، وإن كان هذا التضمين لم يتوفر في كامل الوحدات، وهو ما انعكس على استجابات أفراد الدراسة، التي جاءت في مجملها بدرجة (أوافق بدرجة متوسطة).

ومن ناحية أخرى يبين الجدول (٦) أن أدنى فقرة من حيث درجة الاستجابة ضمن هذا المحور هي الفقرة رقم (١٠). ويمكن أن يرجع ذلك إلى تكدس الموضوعات والدروس في مناهج الدراسات الاجتماعية وتركيزها على الجوانب النظرية، أو ضعف اهتمام مطوري هذه المناهج فيما يتعلق بدعم التعاون مع مؤسسات المجتمع المتمثلة في الجمعيات والمؤسسات التراثية، والتي قد لا تكون على قدر كافي من الجاهزية للمشاركة والتعاون مع مؤسسات التعليم العام في تنظيم فاعليات تراثية مشتركة، حيث يلعب انعدام التنسيق بينهما دورًا مؤثرًا في ذلك الأمر.

وتتفق النتائج السابقة مع ما خلصت إليه دراسة المرشد (٢٠١٦) بشأن توفر معايير رؤية المملكة ٢٠٣٠م الخاصة بالتراث بدرجة ضعيفة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الثالث، ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة) ؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، بما في ذلك اختبار ت (t-test) للكشف عن الفروق التي تعزى إلى متغير (الجنس)، إلى جانب استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق التي تعزى لمتغيري (العمر، وعدد سنوات الخبرة). وفيما يلي بيان نتائج كل متغير على حدة:

أ- الفروق بحسب متغير الجنس:

جدول (٧): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	٣٠٢	٢،٧٣	٠،٧٨٢	١،١٣	٠،٢٥٦
أنثى	٣١٨	٢،٨١	٠،٧٩٦		

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير الجنس،

وذلك اعتمادًا على عدم دلالة قيم (ت) المحسوبة الموضحة في الجدول السابق. وبناءً على هذه النتيجة فقد ثَبُت صحة الفرضية الأولى للدراسة.

وقد تعزى هذه النتائج إلى إن أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة على اختلاف جنسهم (ذكور أو إناث) يعملون في بيئة تنظيمية واحدة تتسم بسمات متشابهة، ومنها هنا أن كلاهما يُدرس مناهج موحدة للدراسات الاجتماعية في كل صف دراسي، فما يقدم من مناهج للطلاب في مدارس البنين، هو ذاته ما يقدم للطالبات في مدارس البنات، وهو ما جعل وعيهم حيال دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني يجيء بدرجات متقاربة، دون فوارق جوهرية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أظهرته نتائج دراسة أحمد Ahmed, (2017) بشأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل حول فعالية المناهج الدراسية في رفع الوعي بأهمية التراث الوطني تعزى إلى متغير الجنس. في حين تختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة قرواني (٢٠١٨)، التي بيت وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة الفلسطينيين نحو دور جامعة القدس ومقرر الدراسات الاجتماعية في تعزيز التراث الشعبي، ولصالح الإناث.

ب- الفروق بحسب متغير العمر:

جدول (٨): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير (العمر)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣،١٨	٢	١،٥٩	٢،٥٦	٠،٠٧
داخل المجموعات	٣٨٢،٨٨	٦١٧	٠،٦٢١		
المجموع	٣٨٦،٠٧	٦١٩			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير العمر، وذلك اعتمادًا على عدم دلالة قيم (ف) المحسوبة الموضحة في الجدول السابق. وبناءً على هذه النتيجة فقد ثَبُت صحة الفرضية الثانية للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة على اختلاف فئتهم العمرية يدركون أهمية إحياء التراث الوطني السعودي من خلال تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية، على اعتبار أن هذا الدور واجب وطني وتربوي في آن واحد، ومن ثم فإن وعيهم بأهمية هذا الدور جعل استجاباتهم حيال دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تجيء متقاربة، إذ أنهم ينشدون دورًا أكبر منها.

وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحته نتائج دراسة قرواني (٢٠١٨) من عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة الفلسطينيين نحو دور جامعة القدس ومقرر الدراسات الاجتماعية في تعزيز التراث الشعبي تبعاً لمتغير العمر.

ب- الفروق بحسب متغير عدد سنوات الخدمة:

جدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير (عدد سنوات الخدمة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤،٦٨	٣	١،٥٦	٢،٥٢	٠،٠٨
داخل المجموعات	٣٨١،٣٨	٦١٦	٠،٦١٩		
المجموع	٣٨٦،٠٧	٦١٩			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة، وذلك اعتمادًا على عدم دلالة قيم (ف) المحسوبة الموضحة في الجدول السابق. وبناءً على هذه النتيجة فقد ثَبُت صحة الفرضية الثالثة للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام بالمدينة المنورة من ذوي سنوات الخبرة الطويلة أو القصيرة على السواء لديهم حس وطني مرتفع جعلهم يقدرون أهمية الدور الذي ينبغي أن تلعبه مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني السعودي، وهو ما انعكس على درجات استجاباتهم حيال دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، التي جاءت متقاربة، وتقع ضمن المستوى المتوسط؛ أي أنهم ينشدون دورًا أكبر لمناهج الدراسات الاجتماعية في هذا الصدد.

وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحته نتائج دراسة قرواني (٢٠١٨) من عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة الفلسطينيين نحو دور جامعة القدس ومقرر الدراسات الاجتماعية في تعزيز التراث الشعبي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع، ومناقشتها

نص السؤال الرابع على: " ما الاستراتيجية المقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ؟".

للإجابة عن هذا السؤال، جرى مراجعة العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال المؤسسات التربوية بوجه عام، والمناهج الدراسية – ومنها الدراسات الاجتماعية– على وجه الخصوص، بما في ذلك دراسة قرواني (٢٠١٨)؛ ودراسة قاسي (٢٠١٦)؛ ودراسة المرشد (٢٠١٦)؛ إضافة إلى دراسة الكندري (٢٠١٥)؛ ودراسة الصاعدي (٢٠١٣)؛ وكذلك دراسة بدوي (٢٠٠٣)، إلى

جانب تحديد أوجه القصور التي أشارت إليها نتائج الدراسة الميدانية، وبناءًا على ذلك تم صياغة الاستراتيجية المقترحة وفقًا للمخطط العام الموضح في الشكل التالي:

الشكل (٢): المخطط العام للاستراتيجية المقترحة

أولاً: منطلقات الاستراتيجية المقترحة

تنطلق الاستراتيجية المقترحة الحالية من الحاجة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، إذ يُعد إحياء التراث الوطني أحد المستهدفات الرئيسية للرؤية ٢٠٣٠، وضرورة وطنية وتربوية حتمتها التحديات المعاصرة. وبناءً على ذلك يمكن تحديد منطلقات الاستراتيجية المقترحة في النقاط التالية:

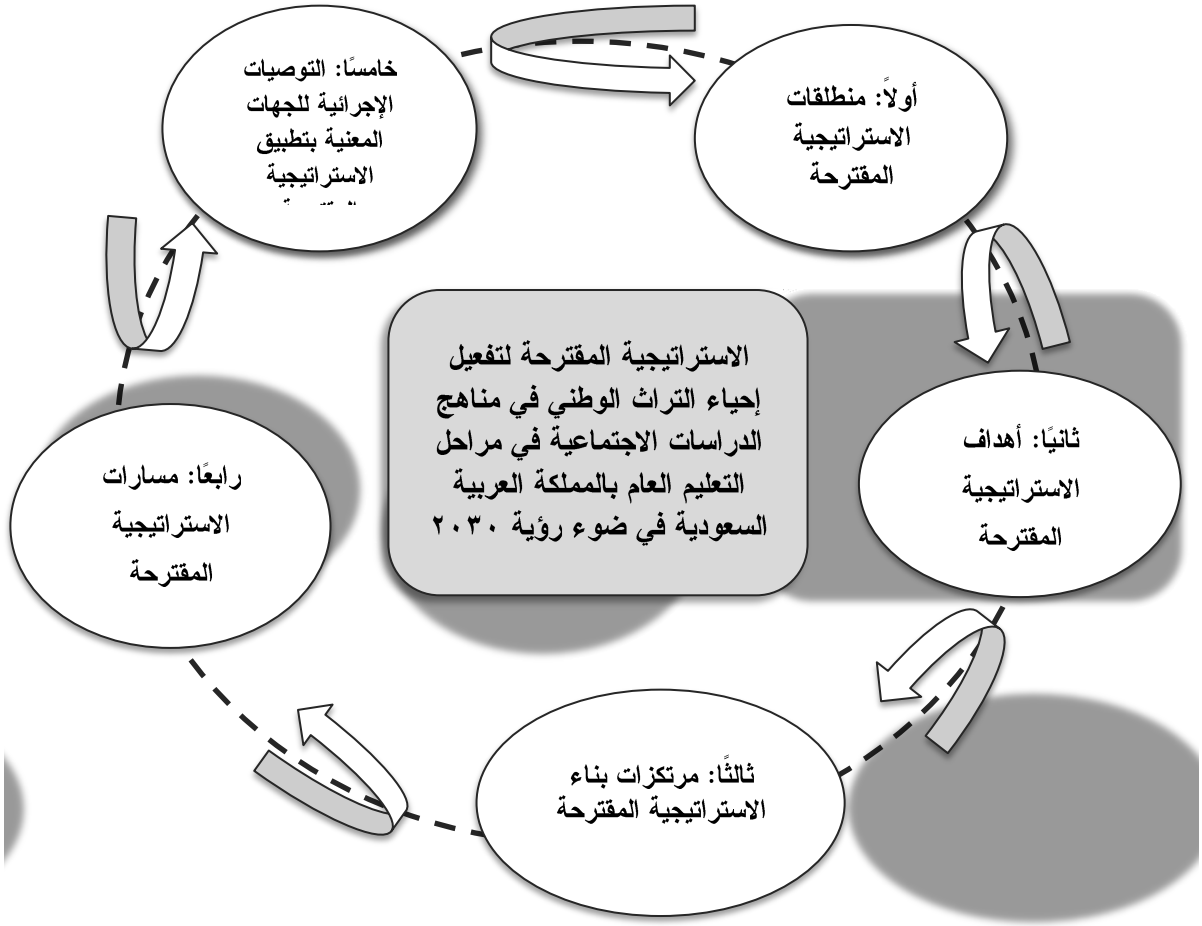

- أصالة وقيمة التراث الوطني السعودي الزاخر بشتى أشكال التراث والإرث الحضاري، وهو ما

يجعله جدير بالاهتمام ليس فقط لكونه إرثًا عظيمًا يفتخر به كل مواطن، بل أيضًا لأنه مرتكز فكري لحركة النهضة والتطور التي تعيشها المملكة لمواكبة المستجدات على الساحة العالمية.

- الحاجة إلى بذل جهود حثيثة على مختلف الأصعدة لإنجاح ما تستهدفه المملكة العربية السعودية ومؤسساتها المختلفة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من إحياء التراث الوطني، وتنمية الوعي بأهمية المحافظة عليه، وتعزيز الهوية الوطنية، وإبرازها، ونقلها إلى الأجيال القادمة، وذلك من خلال إعادة إحياء ما يتضمنه الإرث الثقافي السعودي من مبادئ وقيم إيجابية تتماشى مع روح العصر، واتخاذ التدابير اللازمة، وتنظيم الأنشطة المعزّزة لهذا الجانب.
- تنامي التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في ظل التغير الثقافي والحضاري الناتج عن عصر العولمة، ومنها التحديات الفكرية، والقيمية، والسلوكية، والمعرفية، والتكنولوجية، تلك التحديات التي كان لها تأثيرها الواضح على الهوية الثقافية، مما يحتم ضرورة أخذ التدابير اللازمة للتصدي لها، والحد من أثارها ذات الطابع السلبي.
- الحاجة إلى تعزيز الشخصية السعودية من خلال تفعيل إحياء التراث الوطني، ذلك كونه من أهم سبل التنشئة القويمة التي تحقق للمتعلم ارتباطه بموروثه الثقافي وتراثه الأصيل، وتكفل المحافظة على التراث الوطني واستمراريته، بما يتضمنه من قيم ومعانٍ ومعارف وعلاقات واتجاهات إيجابية تؤثر على تشكيل هوية المتعلم، وتُرسخ انتمائه وولاءه لوطنه.
- ما يقع على مناهج الدراسات الاجتماعية من دورًا أساسيًا فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني في نفوس وعقول المتعلمين، وذلك نظرًا لطبيعة هذه المناهج، وارتكازها الرئيس على الوطنية، ونقل التراث الوطني للأجيال المتعاقبة، ومساعدتهم على تفهم تراثهم المتفرد بشكل متعمق، وذلك بما ينعكس إيجابًا على هويتهم الوطنية والثقافية.

- توصيات العديد من الدراسات التربوية، ومنها دراسة نصار (٢٠١٨)؛ ودراسة الحنان (٢٠١١)؛ ودراسة علام (٢٠٠٨)، التي شددت على ضرورة إحياء التراث الوطني في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، لما له من أثر إيجابي على تعزيز شخصية المتعلم، وتعزيز انتمائه الوطني، وهويته الثقافية، وما يمتلكه من قيم جمالية.
- ما أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية الحالية حول أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، ودورها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة لم يبلغ بعد المستوى المأمول، حيث وقع ضمن المستوى المتوسط.

ثانيًا: أهداف الاستراتيجية المقترحة

اعتمادًا على المنطلقات سالفة الذكر، وفي سبيل لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تسعى هذه الاستراتيجية المقترحة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحسين دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني، بحيث تغدو مناهجًا تعنى بتفعيل إحياء التراث الوطني السعودي بصورة موضوعية وعملية.
٢. الإسهام في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بإحياء التراث الوطني، وذلك من خلال تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في هذا المجال.
٣. تحسين دور مؤسسات التعليم العام والجامعي بعناصرهم المختلفة في تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.
٤. تعزيز دور الأسرة السعودية في تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في

مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٥. تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٦. تعزيز دور وسائل الإعلام في تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٧. تعزيز الشخصية السعودية، وتنمية مكتسباتها من القيم الثقافية المتوارثة، وتعزيز انتمائها وولاءها للوطن وتراثه، وذلك من خلال تبصير المتعلمين بتراثهم وموروثهم الحضاري، وتوطيد صلاتهم به.

ثالثًا: مرتكزات بناء الاستراتيجية المقترحة

تُعد الاستراتيجية المقترحة الحالية وصفًا لأدوار عدد من الجهات المعنية في تحقيق الأهداف المحددة – سالفة الذكر– لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. ولكي يتم تحديد هذه الأدوار بفاعلية، فقد تم صياغة الاستراتيجية المقترحة بناءً على عدد من المرتكزات، والتي يمكن إجمالها في الآتي:

١– ما تضمنته الدراسة الميدانية الحالية من محاور، والتي تناولت:

- دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني المضمن بالمحور الأول من أداة الدراسة.
- دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني المضمن بالمحور الثاني من أداة الدراسة.

٢– الدراسات السابقة العربية والأجنبية – سالفة الذكر– التي تناولت تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال المؤسسات التربوية بوجه عام، والمناهج الدراسية ومنها الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص، وما خلصت إليه من نتائج وتوصيات.

٣– الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديدًا ما ورد فيه حول دور مناهج

الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني، وأشكال ومجالات التراث الوطني التي ينبغي إحيائها في مناهج الدراسات الاجتماعية، وكذلك النماذج والممارسات التربوية لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية.

رابعًا: مسارات الاستراتيجية المقترحة

إن تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ينبغي أن يكون مسعى مشترك بين مطوري المناهج، ومؤسسات التعليم العام والجامعي، والأسر السعودية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسة الإعلامية، حتى نمضي معًا قدمًا نحو تعزيز الشخصية السعودية ومكتسباتها من القيم التراثية والوطنية. ولكي تتمكن مناهج الدراسات الاجتماعية من أداء دورها المنشود في هذا السياق يلزم إتباع عدد من المسارات المرتبطة ببعضها البعض، والتي يجب انتهاجها كافة دون استثناء أي مسار منها. ويوضح الشكل التالي مسارات الاستراتيجية المقترحة:

شكل (٣): مسارات الاستراتيجية المقترحة

خامسًا: التوصيات الإجرائية للجهات المعنية بتطبيق الاستراتيجية المقترحة

تقوم هذه الاستراتيجية المقترحة على حلقة متكاملة من الجهات المنوط بها العمل سويًا لضمان تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وبناءً على ذلك، وفي ضوء المسارات المحددة للاستراتيجية المقترحة، يمكن صياغة

التوصيات الإجرائية للجهات المعنية بتطبيق الاستراتيجية المقترحة فيما يلي:

- **توصيات لمطوري مناهج الدراسات الاجتماعية:**

١- إجراء دراسة تحليلية شاملة لمناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء أشكال التراث الوطني الواجب تضمينها في هذه المناهج، والمتمثلة في: التراث الطبيعي، والتراث الثقافي المادي وغير المادي، وما تشتمل عليه من مجالات مختلفة، بما في ذلك: (مجال التراث الديني، مجال التراث العلمي والأدبي، مجال التراث الفني والشعبي، مجال التراث الأثري، مجال التراث المعماري، مجال التراث التاريخي والسياسي والحربي)، والخروج بنتائج كمية واضحة في هذا السياق.

٢- إجراء عملية تطوير وتحديث واسعة لمناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء ما خلصت إليه نتائج الدراسة التحليلية للمناهج، بحيث يتم زيادة تضمين كافة أشكال ومجالات التراث الوطني التي جاء توافرها دون المستوى اللائق، مع مراعاة أن يكون المحتوى المعزز لتفعيل إحياء التراث الوطني السعودي جزءًا إلزاميًا من مناهج الدراسات الاجتماعية في كافة مراحل التعليم العام وصفوفه بدون استثناء.

٣- دراسة النماذج التربوية المحتملة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية دراسة فاحصة، بما في ذلك كل من: (النموذج النفعي، والنموذج التاريخي، والنموذج التوسطي، والنموذج القائم على الهوية، والنموذج القائم على الروابط)، ومن ثم اختيار أنسب هذه النماذج لخصائص البيئة السعودية، والارتكاز عليها في عملية تطوير المناهج، مع الأخذ في الاعتبار التنويع فيما بينها بما يؤدي إلى تفعيل إحياء التراث الوطني من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

٤- العمل على تحسين دور مناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تغدو مناهجًا تعنى بتفعيل إحياء التراث الوطني السعودي بصورة موضوعية وعملية، على أن يكون ذلك - بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية من

أوجه قصور وفقًا لترتيبها تنازليًا – من خلال ما يلي:

- تضمين نشاطات تهتم بعقد الندوات والمحاضرات للحديث عن التراث الوطني السعودي.
- تضمين عبارات تحفز الطلاب على امتلاك واقتناء الأدوات والمنتوجات التراثية السعودية.
- تضمين نشاطات تنمي لدى الطلاب الاهتمام بالزيارات والرحلات الخارجية للمواقع التراثية والأثرية.
- تضمين فصل بنهاية منهج الدراسات الاجتماعية لكل صف دراسي من مراحل التعليم العام يستعرض صور ومقتنيات التراث الوطني السعودي.
- ربط مناهج الدراسات الاجتماعية بالقضايا الوطنية ذات الصلة بالواقع السعودي.
- تضمين نشاطات تحث طلاب التعليم العام على زيارة المتاحف الوطنية المختلفة.
- تضمين إرشادات وعبارات ومضامين تُعزز مبدأ المقاومة الثقافية التراثية الوافدة، وتدعم الثقافة التراثية الوطنية.
- تضمين دروس عملية لتعزيز قيم الموروث الوطني.
- تضمين إرشادات تسهم في توسيع إدراك طلاب مراحل التعليم العام حول أهمية النشاط التراثي وتفعيله.
- تضمين موضوعات تعنى باحترام التنوع الثقافي بين فئات المجتمع السعودي.
- تضمين مقترحات لبعض الأساليب التي تساهم في بناء الوطن والحفاظ على موروثه الحضاري والثقافي.
- تضمين أنشطة تقدم مبادرات لممارسة الأعمال التراثية وتعزيزها.
- تضمين موضوعات تبرز أهمية المعالم الأثرية والتراثية ودورها في تطور القطاع السياحي الوطني.

- تنمية وعي طلاب مراحل التعليم العام بعادات وتقاليد المجتمع الإيجابية.
- إضافة موضوعات وأنشطة إثرائية تعنى بحث الطلاب على تقدير الشخصيات التي كان لها أثر واضح في التراث الوطني السعودي.
- إضافة بعض القصص التعليمية التي توضح أهمية المشاركة في المناسبات التراثية والوطنية.

٥- العمل على تحسين دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني السعودي في مراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، على أن يكون ذلك - بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية من أوجه قصور وفقًا لترتيبها تنازليًا - من خلال ما يلي:

- تضمين موضوعات تتناول القرارات التاريخية للمملكة، والتي تبنتها رؤية ٢٠٣٠ لحفظ التراث الحضاري وتنظيمه، والتعريف به.
- تضمين أنشطة تُكلف الطلاب بجمع معلومات تاريخية وجغرافية ذات صلة بالتراث الوطني السعودي تماشياً مع رؤية ٢٠٣٠.
- تضمين درس بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية يستعرض برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة بشمل مفصل.
- تضمين إرشادات بنهاية كل منهج من مناهج الدراسات الاجتماعية تؤكد على ضرورة إحياء التراث الوطني تحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- الاهتمام بالربط الذي تنادي به رؤية المملكة ٢٠٣٠ بين المعلومات التاريخية والجغرافية، بما يعزز فهم الطلاب وإدراكهم للقضايا التراثية.
- تضمين مفاهيم المواطنة والتراث بطريقة تكاملية في كل وحدة تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **توصيات لوزارة التعليم السعودية ومنسوبيها، والتي تصنف إلى ثلاثة فئات فرعية:**

أ- القائمين على التعليم العام ومؤسساته:

١- تفعيل دور مراكز التدريب التربوي التابعة لوزارة التعليم في تحسين مستوى الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بكافة مراحل التعليم العام ذات الصلة بمدخل التربية التراثية، على أن يكون ذلك بشكل متكامل من خلال إعداد حقيبة تدريبية شاملة لمفهوم هذا المدخل، وأهدافه، وأهميته، والمهارات والممارسات التدريسية اللازمة لتفعيله، واستراتيجيات التدريس المناسبة له، والتقنيات الحديثة الفاعلة في هذا الشأن.

٢- تصميم أدلة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بكافة مراحل التعليم العام لرفد معرفتهم بالتراث الوطني السعودي، وكيفية أحيائه في مناهج الدراسات الاجتماعية بما يحقق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في هذا المجال،

٣- عقد اتفاقية شراكة بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمملكة العربية السعودية تعنى بتنظيم الزيارات للمواقع الأثرية والتاريخية لطلاب وطالبات مراحل التعليم العام المختلفة بشكل دوري ومنتظم.

٤- توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لشراء وتشغيل وصيانة الموارد الرقمية والتكنولوجيات الجديدة التي يمكن توظيفها لتفعيل إحياء أشكال التراث السعودي المختلفة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وفي مقدمتها تطبيقات الواقع المعزز، وذلك بما يُمكن المتعلمين من بناء معارفهم عن التراث الوطني بشكل واقعي وليس نظري.

٥- العمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية التي من شأنها تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني السعودي بصورة موضوعية وعملية، على أن يكون ذلك - بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة

الميدانية من أوجه قصور وفقًا لترتيبها تنازليًا – من خلال ما يلي:

- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لعقد الندوات والمحاضرات للحديث عن التراث الوطني السعودي في مدارس التعليم العام بمختلف مراحلها.
- تنظيم معارض منتظمة بأسعار رمزية تُشجع طلاب التعليم العام على امتلاك واقتناء الأدوات والمنتوجات التراثية السعودية.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ النشاطات التي تهتم بالزيارات والرحلات الخارجية للمواقع التراثية والأثرية.
- تنظيم معارض مدرسية تضم مقتنيات من التراث الوطني السعودي، وذلك لتعريف الطلاب بها، وبأنواعها المختلفة.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتأسيس نواد صيفية تتضمن عقد أنشطة هادفة لتعزيز قيم التراث الوطني السعودي.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ النشاطات التي تهتم بزيارة المتاحف الوطنية بهدف تنمية التراث الوطني السعودي.

٦- العمل على اتخاذ التدابير اللازمة، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية التي من شأنها تفعيل مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني السعودي في مراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، على أن يكون ذلك – بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية من أوجه قصور وفقًا لترتيبها تنازليًا – من خلال ما يلي:

- صياغة السياسات التي تكفل التعاون مع كافة الجمعيات والمؤسسات التراثية التي أفرزتها رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- الاهتمام بالخبرات السابقة المكتسبة من رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمنوطة بتفعيل التراث الوطني السعودي.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية التي تُعزز الاستفادة من التقنية الحديثة في إحياء بالتراث الوطني

في ظل مناداة رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالحداثة والتطور.

- تبنى المضامين التي يدعو لها برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة، والذي يسعى لتعزيز معرفة المواطن بتاريخ الوطن وملحمة تأسيسه.

٧- بحث إمكانية بناء عدد من المتاحف التعليمية التي تعرض نماذج من التراث الوطني، لتشكل بذلك جسرًا يربط بين الماضي والمستقبل، وتوفر الترفيه للمتعلمين أثناء تعرفهم على تراثهم الوطني، مع الأخذ في الاعتبار أن يتم تصميم بعض من هذه المتاحف التعليمية لتكون متنقلة بحيث يمكن توظيفها في أماكن مختلفة من مناطق المملكة.

ب- القائمين على التعليم الجامعي ومؤسساته:

١- تنظيم كليات التربية ندوات وورش عمل لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مختلف مراحل التعليم العام، لإثراء معارفهم بالخبرات والتجارب العالمية الحديثة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٢- تضمين مقرر عن التراث الوطني السعودي لطلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات السعودية، يوضح أهمية وثراء التراث الوطني، وكيفية إحيائه وتعريف الأجيال القادمة بقيمته، وآلية المحافظة عليه.

٣- إطلاق مجلة علمية تختص بنشر الدراسات التي تتناول التراث الوطني السعودي بوجه عام، ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحيائه في ضوء رؤية ٢٠٣٠ على وجه الخصوص.

ج- معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من منسوبي وزارة التعليم:

١-تعريف المتعلمين بحضارتهم وتاريخهم وتراثهم الوطني، الذي يعد تراث أسلافهم ومجد بلادهم؛ لكي ينمو المتعلم محبًا لوطنه منتميًا ومخلصاً له، ومساهمًا في رفعته وتقدمه وتمسكه بإرثه الحضاري العميق.

٢- الاهتمام بالتنمية المهنية الذاتية في مجال التربية التراثية، وتفعيل إحياء التراث الوطني كأحد مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في مناهج الدراسات الاجتماعية، على أن يكون ذلك من خلال استثمار

مصادر المعرفة المختلفة، وفي مقدمتها المكتبات الرقمية.

٣- الاهتمام بتصميم أنشطة صفية ولاصفية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة على طلاب وطالبات التعليم العام، بما يسهم في تفعيل إحياء التراث السعودي في هذه المناهج، وتوطيد صلة المتعلمين بإرثهم وهويتهم الوطنية.

٤- الاهتمام بتوظيف التقنيات الحديثة كبرامج الفيديو، والعروض التقديمية، والصور الفوتوغرافية لعرض الوثائق التاريخية، والمتاحف، والمواقع الأثرية وغيرها من أشكال التراث الوطني التي يرد ذكرها ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك بوصفها وسائل فعالة لإحضار أمثلة من البيئة إلى الصف الدراسي.

٥- دعم تنظيم الرحلات الميدانية إلى المواقع التراثية والتاريخية كمصادر معلوماتية تعزز إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية، على أن يقوم المعلمين بإثقال معارفهم بمعلومات متعمقة عن الجهة التي تنظم إليها الرحلة، وذلك بما يثري مدارك وأذهان المتعلمين بقيمة وتاريخ إرثهم التراثي.

٦- الاهتمام بتُكليف طلاب وطالبات مراحل التعليم العام بجمع معلومات تاريخية وجغرافية ذات صلة بالتراث الوطني السعودي تماشيًا مع رؤية ٢٠٣٠، وتشجيعهم استخدامها كأدوات ثقافية ذات صلة بالتعلم التاريخي، ومساعدتهم على اكتساب الوعي بأهمية التراث، وكيفية المحافظة عليه.

٧-العمل على إكساب المتعلمين حسًا نقديًا ليكونوا من خلاله قادرين على الاختيار بين ما هو إيجابي وسلبي من الإرث الثقافي.

٨- توعية المتعلمين بأهمية احترام تراث الآخرين، ومعارفهم، وتجاربهم وتاريخهم؛ فالتجارب والخبرات الإنسانية تتكامل مع بعضها مكونة الإطار العام للبشرية.

○ توصيات لأولياء الأمور والأسرة السعودية:

١- ضرورة القيام بالدور التربوي والوطني المنوط بهم في ترسيخ قيمة التراث الوطني

السعودي في نفوس الأبناء، وتنشئتهم على الاعتزاز بهذا التراث، وتعريفهم بميزاته وخصائصه الفريدة التي تميز الشعب السعودي عن غيره من الأمم.

٢- الإسهام في تفعيل دور مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني السعودي، على أن يكون ذلك – بحسب ما أوضحته نتائج الدراسة الميدانية من أوجه قصور وفقًا لترتيبها تنازليًا – من خلال ما يلي:

- تشجيع الأبناء على حضور الندوات والمحاضرات التي تعنى بالحديث عن التراث الوطني السعودي.
- توفير الدعم المالي اللازم لاقتناء الأبناء بعض الأدوات والمنتوجات التراثية السعودية، وذلك قدر الإمكان، وبما يتناسب مع دخل الأسرة ومستواها الاقتصادي.
- تشجيع الأبناء على المشاركة في الزيارات والرحلات الخارجية للمواقع التراثية والأثرية التي تعقد من قبل المدارس.
- تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة التي تنظم في الأندية الصيفية، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي بقيمة التراث الوطني السعودي.
- الاهتمام بتنظيم زيارات عائلية للمتاحف الوطنية بالمملكة كأحد النشاطات الترفيهية للأسرة.
- غرس الاعتزاز بالمقومات التراثية والمواقع التاريخية والتراثية في نفوس الأبناء، وتعريفهم بعادات وتقاليد المجتمع الإيجابية، وبالشخصيات التي كان لها أثر واضح في التراث الوطني السعودي، وذلك من خلال بناء حوارات هادفة وثرية معهم في هذا الشأن.

○ توصيات لمؤسسات المجتمع المدني بالمملكة:

١- ينبغي على مؤسسات المجتمع المدني المعنية بحفظ التراث، وفي مقدمتها الجمعيات والمؤسسات التراثية التي أفرزتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مثل: الجمعية السعودية للمحافظة على التراث) التعاون البناء مع وزارة التعليم لتفعيل إحياء

التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية، من خلال تنظيم منسوبيها زيارات لمدارس التعليم العام بمختلف مراحلها لتوعية الطلاب بأهمية التراث الوطني.

٢- الاهتمام بعقد ندوات تثقيفية طلبة مدارس التعليم العام لتوضيح الدور المناط بهم كمؤسسات مجتمعية غير حكومية في إحياء التراث الوطني السعودي، والمحافظة عليه، وتبصير الطلاب بالأدوار المنوطة بهم في حفظ هذا التراث آنيًا ومستقبلًا.

- **توصيات للمؤسسة الإعلامية السعودية:**

١- القيام بالدور المناط بها في نشر الوعي المجتمعي بين مختلف فئات المجتمع وشرائحه بأهمية التراث الوطني، وتعريفهم بالمعلومات التاريخية والجغرافية المرتبطة به، وذلك تماشياً مع رؤية ٢٠٣٠.

٢- تنظيم برامج تليفزيونية وإذاعية منتظمة تعنى بالحديث عن التراث الوطني السعودي بأشكاله المختلفة، وما يتضمنه من شخصيات بارزة أسهمت في إثراء التراث السعودي.

٣- الاهتمام بالبث الحي للمهرجانات التراثية الوطنية، وذلك بما يسهم في تعزيز الهوية الوطنية.

☐ ملخص نتائج الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها:

- أبرز النتائج: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني كما يراه معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة جاء بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام (٢،٧٧ من ٥)، وبما يوافق نسبة مئوية قدرها (٥٥،٤%).

٢- أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في مجال إحياء التراث الوطني جاء بدرجة استجابة (أوافق بدرجة متوسطة)، وذلك بمتوسط حسابي عام (٢،٨١ من ٥)،

وبما يوافق نسبة مئوية قدرها (٥٦،٢%).

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥≥ α) بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة نحو دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني تعزى إلى متغيرات: (الجنس، العمر، سنوات الخبرة).

٤- التوصل إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

- توصيات الدراسة: في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات بما يلي:

١- يؤمل أن يتم تبني الاستراتيجية المقترحة الناتجة عن الدراسة من قبل وزارة التعليم والجهات الأخرى المعنية الأخرى لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٢- توصى الباحثة بضرورة توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة.

٣- تكثيف الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم فيما يتعلق بإيجاد حلول إبداعية من شأنها التغلب على المعوقات التي قد تحد من تطبيق هذه الاستراتيجية المقترحة.

٤- ضرورة تعزيز محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف مراحل التعليم العام بمزيد من الموضوعات ذات الصلة بإحياء التراث الوطني، وذلك بما يسهم في تعزيز الشخصية السعودية.

٥- زيادة اهتمام الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول دور مناهج الدراسات الاجتماعية في إحياء التراث الوطني بوجه عام.

- مقترحات الدراسة: يمكن اقتراح إجراء الدراسات والأبحاث المستقبلية الآتية:

١- إجراء دراسة للكشف عن معوقات تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم

العام بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ كما يراها معلمو ومعلمات المادة بمناطق مختلفة من المملكة.

٢- إجراء دراسة تقويمية للتعرف على مدى وعي المعلمين والمعلمات بدور مناهج الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني في مراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٣- إجراء دراسة للكشف عن واقع دور معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٤- إجراء دراسة للكشف عن مدى وعي طلبة مراحل التعليم العام بأهمية تفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

ابن منظور، جمال الدين. (١٩٩٩). **لسان العرب**. (ط٣). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

أبو رمان، عالية محمد. (٢٠١٧). **درجة تضمين كتب التاريخ للمرحلة الأساسية في الأردن للمواقع الأثرية ومستوى رضا معلمي المبحث عنها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

أبو طاقية، هالة خالد. (٢٠١٥). **الجهود الفلسطينية الشعبية والرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية– غزة، فلسطين.

أبو ليلة، محمد؛ والبرقاوي، وديع. (٢٠١٦). منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية. **المجلة العلمية الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا**، (٤٢٢)، ١٢٧-١٤٤.

أحمد، عزة حسن. (٢٠١٩). **أثر إثراء مقرر التربية الفنية بمفاهيم وعناصر التراث الشعبي الفلسطيني في تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف الثامن**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين.

بدران، شبل. (٢٠٠٧). **قضايا تربوية ومجتمعية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

بدوي، عاطف محمد. (٢٠٠٣). **التربية التراثية ومواجهة بعض التحديات الثقافية الناجمة عن العولمة في محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية**. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٢٧)، ١٩-٩٦.

بن عمار، إبراهيم. (٢٠١٩). دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي، (٥١)، ١٣٥-١٤٩.

بني ياسين، ضرار علي جبر. (٢٠١٨). التراث والمعرفة والمنهج: دراسة في مقاربة الجابري النقدية. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، ١١ (١)، ١٢٩-١٤٣.

جدوع، سعد عبد اللطيف؛ وعلي، أميمة عبد الجبار. (٢٠١٨). التراث وأثره في إرساء القيم في المجتمع. **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت، (٣٥)، ٥٩- ٨٠.

الحربي، سهيل سالم. (٢٠٠٨). دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية. **المؤتمر العلمي العشرين "مناهج التعليم والهوية الثقافية"**. جامعة عين شمس. مج٤. القاهرة، ١٢-١٤ يوليو، ٥٣٠-٥٥٧.

الحنان، طاهر محمود. (٢٠١١). **أثر استخدام مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

دخل الله، أيوب. (٢٠١٥). **التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة**. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

السامرائي، نبيهة صالح. (٢٠١٥). **محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الإنسانية**. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

سعدي، إسماعيل؛ ومجناح، جمال. (٢٠١٦). تقنيات توظيف التراث في قصص الأطفال سلسلة كان يا مكان أنموذجًا. **حوليات الآداب واللغات**، (٧)، ٣٥- ٥٥.

السكيتي، محمد إبراهيم؛ والزبون، محمد سليم. (٢٠١٧). تطوير استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ١٠ (٢٨)، ٩٩- ١٢٤.

الصاعدي، عبير بنت مسلم. (٢٠١٣). دور التربية الفنية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال التراث الفني (رؤية في المنهج وتصميم بيئة التعلم). **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان، ١٩ (١)، ١١-٥٠.

طاهر، حامد. (٢٠١٦). إحياء التراث وكيف نستفيد منه. **دراسات عربية وإسلامية**، جامعة القاهرة، (٥٩)، ١٨١-٢١٠.

الطيطي، محمد. (٢٠١٨). **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها**. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

عربيات، عالية. (٢٠١٤). إدماج التراث في المناهج. **رسالة المعلم**، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ٥١ (٢)، ١٦-١٩.

علام، عباس راغب. (٢٠٠٨). أثر استخدام التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **المؤتمر العلمي الأول- تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية-**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج٢، ١٩-٢٠ يوليو، ٥٨٨-٦٢٨.

علي، السيد غيضان. (٢٠١٧). **سؤال الاختلاف الفلسفي (رهانات الإبداع في الفكر العربي المعاصر)**. القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع.

علي، إيمان كامل؛ ويسري، فاطمة فاروق؛ وصالح، نحمده خليفة. (٢٠١٥). تصميم كتاب للأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، جامعة عين شمس، (١٢)، ١٣-٤٠.

علي، حسن جاسم. (٢٠١٦). توظيف التراث في عروض المسرح المدرسي. **مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية**، ٢٤ (٣)، ١٤٧١- ١٤٨٩.

علي، إيمان كامل؛ وصالح، نحمده؛ ويسري، فاطمة. (٢٠١٥). تصميم كتاب للأنشطة المتحفية يعمل على إحياء التراث السعودي لدى الطفل في ضوء نظرية النمو المعرفي لبياجيه. **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، جامعة عين شمس، ١٢ (٢٢)، ١٣-٤٠.

عمرو، نعمان عاطف. (٢٠١٦). العولمة وأثرها على التراث. **مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية**، مركز جيل البحث العلمي، (٢٤)، ٩-٣٠.

العويد، نورة بنت ناصر. (٢٠١٧). وظائف التعليم الجامعي السعودي والمساهمة في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. **أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م**، جامعة القصيم، السعودية، ٤٤٣-٤٥٨.

قاسي، سليمة. (٢٠١٦). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة- دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة أم البواقي، (٦)، ٢١٠-٢٢٤.

قرواني، خالد نظمي. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين. **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني**، ٦ (١٢)، ٣٢-٥١.

الكثيري، مسلم بن أحمد. (٢٠١٠). أهمية تضمين التراث في المناهج الدراسية: الموسيقى نموذجًا. **مجلة تواصل**، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلو، (١٣)، ٥٤-٥٩.

كزارة، صلاح عبد القادر. (٢٠١٠). إحياء التراث وتحقيقه ونشره تحقيق تاريخ دمشق لابن عساكر نموذجًا. **مجلة المجمع الجزائري للغة العربية**، المجمع الجزائري للغة العربية، ٦ (١١)، ٨٥-١٢٤.

الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠١٥). دور الجامعات والمؤسسات الثقافية في ترسيخ الدور التنموي للتراث الشعبي في دولة الكويت. **مجلة نقد وتنوير**، (٢)، ٢٧١- ٢٨٥.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (٢٠١٦). **برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠**. المملكة العربية السعودية: وزارة الاقتصاد والتخطيط.

المرشد، يوسف بن عقلا. (٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م. **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، ١(٢٦)، ٢١٧-٢٥٧.

المصري، سعيد. (٢٠١٣). سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم. **مجلة المأثورات الشعبية**، (٨٤)، ٨- ٢٩.

نصار، شيماء رشدي. (٢٠١٨). **استخدام مدخل التراث في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

الهياجي، ياسر هاشم. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، ١٧ (٢)، ٦٢٥- ٦٣٩.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠٢٠). مواقع مسجّلة عالميًا. متاح على الرابط الإلكتروني: https://scth.gov.sa/Antiquities-Museums/InternationallyRegisteredSites/Pages/default.aspx، تم استرجاعه في ٢٠٢٠/١/٢٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ahmed, T. (2017). Assessment of students' awareness of the national heritage (Case study: The preparatory

year students at the University of Hail, Saudi Arabia). **Cogent Social Sciences**, (3), 1-26.

Ahmed, Y. (2006). The Scope and Definitions of Heritage From Tangible to Intangible. **International Journal of Heritage Studies**, 12 (3), 298-299.

Fontal Merillas, O. (2003). **La educación patrimonial**: **Teoría y práctica en el aula**. Gijón: Ediciones Trea.

Islamoglu, Ö. (2018). The Importance of Cultural Heritage Education in Early Ages. ***Int J Edu Sci***, 22(1-3), 19-25.

Kathleen, H. (1988). **Heritage Education in the Social Studies**. Bloomington: ERIC Clearinghouse for Social Studies.

Khan, S. and Sahibzada, H. (2017). Forging Peace through Heritage Education at Elementary level in Pakistan. **Research Journal of the Department of Archaeology**, Hazara University, (7), 122-133.

Krejcie, R. and Morgan, D. (1970). **Table of Determining Sample Size for Research Activities**. Educational and Psychological Measurement.

Malajmi, F. (2013). **Teaching cultural heritage through craft in Kuwaiti primary schools for**

girls. Unpublished Doctoral Thesis, University of Roehampton, London.

Ocal, T. (2016). Necessity of Cultural Historical Heritage Education in Social Studies Teaching. **Creative Education**, 7(3), 396-406.

Ocampo, M. and Delgado, P. (2014). Basic Education and Cultural Heritage: Prospects and Challenges. **International Journal of Humanities and Social Science**, 4 (9), 201-209.

Odia, A. (2014). Social Studies As An Instrument For Global Peace: Analytical and Prescriptive Perspectives. **Review of Public Administration and Management**, 3 (5), 106- 116.

Pérez, J.; López, C. and Listán, F. (2010). Heritage education : exploring the conceptions of teachers and administrators from the perspective of experimental and social science teaching. **Teaching and Teacher Education**, **26 (6)**, 1319–1331.

Pinto, H. (2016). Local Heritage Approaches In History Education: Understanding How Decisions of People in the Past Led to the Present. **International Journal of Historical Teaching**, **Learning and Research**, 13 (2), 70- 81.

Pinto, H. and Ibañez-Etxeberria, A. (2018). Constructing historical thinking and inclusive identities: Analysis of

heritage education activities. **History Education Research Journal**, 15 (2): 342–354.

Skjaeveland, Y. (2016). Teaching Cultural Heritage in Culturally Diverse Early Childhood Centers in Norway. **International Journal of Historical Teaching**, **Learning and Research**, 13 (2), 82- 92.

Yesilbursa, C. and Barton, K. (2011). Preservice Teachers' Attitudes Toward the Inclusion of "Heritage Education" in Elementary Social Studies. **Journal of Social Studies Education Research**, 2(2),1-21.